جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتربية الجنسية لدى تلاميذ أولى ثانوي

دراسة ميدانية بدائرة جامعة وبلدية المرارة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية

تخصص:إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:
عيشوش بن إسماعيل

إشراف:
د.عاتكة غرغوط

لجنة المناقشة:

د. سامية عدائكة	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–	رئيسا
د. عاتكة غرغوط	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–	مشرفا
د. ليلى خنيش	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–	مناقشا

السنة الجامعية:2017 / 2018

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله نحمده ونستعين به ونثني عليه في توفيقي في انجاز هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

قال تعالى : (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم) (إبراهيم : 07)

وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

ومن هذا المقام لا يسعنا إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة الفضلة "غرغوط عاتكة" التي رافقتنا طيلة انجاز هذا البحث ونشكرها على سعة صدرها وصبرها وتواضعها معنا لإتمام هذا البحث، فجزها الله عنا كل خير وبارك الله لها في صحتها وعائلتها وعملها.

كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير للدكاترة الكرام كل باسمه "سبع محمد" "اسعادي فارس" ولكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية.

وختما نوجه خالص الشكر للأستاذ "يونس بن حسين" وكل عمال "متقنة جامعة" بجامعة وعمال ثانوية "حداج لخضر بن أحمد" بالمرارة على حسن الاستقبال والتعاون.

ونشكر كل من سهوت –دون قصد– عن ذكره في طيات هذا الشكر ولكل من قدم يد العون بالقليل أو الكثير من قريب أو بعيد في الوقوف جانبي لإتمام هذه المذكرة بحمد الله وتوفيقة.

عيشوش

ملخص الدراسة بالغة العربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالوادي.

حيث اختيرت العينة بطرقة عشوائية وشملت 248 تلميذ وتلميذة ، ولتحقيق اهداف الدراسة قمنا باتباع المنهج الوصفي، وقمن بتطبيق مقياسان لقياس متغيرات الدراسة، واعتمدنا في تحليل البينات على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS).

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة ارتباطية بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
2- وجود فروق دالة احصائيا في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس.
3- لا توجد فروق دالة احصائيا في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المنطقة السكنية
4- وجود فروق دالة احصائيا في التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس
5- لا توجد فروق دالة احصائيا في التربية الجنسية تعزى لمتغير المنطقة السكنية.

Résumé de l'étude:

L'étude visait à découvrir la nature de la relation entre la socialisation et l'éducation sexuelle chez les élèves du secondaire dans El oud.

L'échantillon a été sélectionné au hasard et inclus 248 étudiants Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, nous avons suivi l'approche descriptive et appliqué deux mesures pour mesurer les variables de l'étude Nous avons adopté l'analyse des données probantes sur le progiciel statistique des sciences sociales (SPSS)

L'étude a conclu les résultats suivants:

1 - L'existence d'une relation entre socialisation et éducation sexuelle en première année du secondaire.

2 - Il y a des différences statistiquement significatives dans la socialisation en raison de la variable de genre.

3 - Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'éducation sociale en raison de la variable de la zone résidentielle.

4- Il y a des différences statistiquement significatives dans l'éducation sexuelle en raison de la variable de genre

5- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'éducation sexuelle en raison de la variable de la zone résidentielle.

قائمة الفهارس

المحتويات

شكر وعرفان .....

ملخص الدراسة بالغة العربية:.....أ

ملخص الدراسة بالفرنسية:.....ب

فهرس الجداول.....د

مقدمة.....5

الاطار النظري:

الفصل التمهيدي: تقديم موضوع الدراسة .....

1- الاشكالية:.....5

2- تساؤلات الدراسة:.....7

3- فرضيات الدراسة:.....7

4- أهمية الدراسة:.....8

5- أهداف الدراسة:. 8

6- المفاهيم الاجرائية الإجرائية:.....8

7- الدراسات السابقة:.....9

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية.....15

تمهيد:.....15

1- تعريف التنشئة:. 15

2- تعريف التنشئة الاجتماعية: 16

3- خصائص التنشئة الاجتماعية: 17

4- أهمية التنشئة الاجتماعية: 17

5- أهداف التنشئة الاجتماعية: 19

6- مراحل التنشئة الاجتماعية:.....20

7- أساليب التنشئة الاجتماعية:.....20

8- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:.....21

9- نظريات التنشئة الاجتماعية: 23

خلاصة:. 26

الفصل الثالث: التربية الجنسية 28

تمهيد:..... 28
1- مفهوم التربية :. 28
2- تعريف الجنس:..... 28
3- تعرف التربية الجنسية:..... 29
4- أهمية التربية الجنسية: 30
5- أهداف التربية الجنسية:..... 30
6- بداية التربية الجنسية: 31
7- مصادر التربية الجنسية: 32
8- معوقات التربية الجنسية:..... 33
9- مبادئ وأسس التربية الجنسية:..... 34
10- التربية الجنسية من منظور إسلامي:..... 35
خلاصة الفصل: 38

الإطار التطبيقي28:

1- منهج الدراسة:..... 41
2- مجتمع الدراسة:..... 41
3- الدراسة الاستطلاعية:..... 42
3-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:..... 42
3-2 عينة التقنين:..... 42
3-3 صلاحية أدوات الدراسة:..... 43
4- الدراسة الأساسية:..... 51
4-2 عينة الدراسة وخصائصها:..... 51
5- الأساليب الاحصائية المستعملة:..... 52
خلاصة الفصل: 53
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة 41
تمهيد:..... 55
1- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الأولى: 55
2- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثانية: 56
3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: 57

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: 58
5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة: 60
الخلاصة: 61
قائمة المصادر والمراجع 62
الملاحق. 62

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح خصائص المجتمع الاصلي للدراسة من حيث الجنس والمنطقة السكنية	40
02	يوضح خصائص عينة التقنين حسب الجنس والمنطقة السكنية	42
03	يوضح أرقام بنود أبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية	43
04	يوضح معاملات ثبات مقياس التنشئة الاجتماعية بطريقتي الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية بمعادلة جتمان وسبرمان براون	44
05	يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد الاجتماعي)	45
06	يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد النفسي)	46
07	يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد التربوي)	47
08	يوضح الجدول أرقام بنود أبعاد مقياس التربية الجنسية.	48
09	يوضح معاملات الثبات مقياس التربية الجنسية بطريقتي الاتساق الداخلي و التجزئة النصفية بمعادلة جتمان وسبرمان براون	49
10	يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد الفيزيولوجي)	49
11	يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد الثقافي)	50
12	يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد الجنسي)	51
13	جدول يوضح خصائص عينة الدراسة	52
14	يوضح العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية	55
15	يوضح دلالة الفروق في التربية الجنسية التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)	56

16	يوضح دلالة الفروق في التنشئة الاجتماعية التي تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف–حضر)	58
17	يوضح دلالة الفروق في التربية الجنسية التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)	59
18	يوضح دلالة الفروق في التربية الجنسية التي تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف–حضر)	60

مقدمة

يعتمد وجود أي مجتمع على وجود البشر والذين يشتركون في مجموعة من القيم والمبادئ، ويعملون على استمرار المجتمع في أداء دوره للحفاظ على تناسق أفراده ومجموعاته ومؤسساته، فمن بين المؤسسات الأساسية للمجتمع نجد أن الأسرة و كافة المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام وغيرها، لها دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية تجاه الأبناء، والتي تشمل رعايتهم وتربيتهم وتوفير كل ما يحتاجونه من ملبس ومأكل ورعاية صحيحة وتعلم وغيرها، وأي خلل في احدى هذه العناصر سيؤثر سلبا على تربية ونشأة الأبناء.

فمن بين المسائل التي تهتم بها التنشئة الاجتماعية، نجد موضوع التربية الجنسية وهو من المواضيع التي يتجنبها الأشخاص في أغلب الأحيان نظرا لحساسيتها، ويعد الجنس من بين الحاجات الفيزيولوجية الأساسية للحفاظ على النوع البشري، وهو غريزة تتطلب التهذيب والتوجيه في مختلف المراحل العمرية، فالإنسان كائن له دوافعه وميوله، وهذه الدوافع غير قابلة للاستئصال، وأكثرها شدة وإلحاحا الدافع الجنسي. وتعد التربية الجنسية ضبط وتنظيم لهذه الغريزة من خلال وضع القواعد الصحيحة، وقد ورد في العديد الأحاديث والنصوص الدينية موضوع التربية الجنسية بالنسبة للأطفال والشباب البالغين، حيث اعتبر أن الغريزة الجنسية احدى الطاقات الفكرية في تركيب الانسان والتي يجب ان يتصف بها، والانتفاع بها في إطار الدور المحدد لها، شأنها في ذلك شأن سائر الغرائز الأخرى.

أم بالنسبة للواقع فإن الحديث عن التربية الجنسية لدى الشباب والمراهقين يعد من المواضيع الحساسة والمؤثرة في سياق العلاقات الاجتماعية التي صارت تربط بين أفراد المجتمع، حيث تحتاج هذه العلاقات إلى ضبط وعناية من طرف المجتمع، ومنه فإن ادخال التربية الجنسية إلى حياتنا أصبح أمرا ملحا، وذلك بسبب التغيرات الجذرية في القيم، التي قد تؤدى بالشاب أو المراهق إلى الدخول في دوامة الأخطاء الجنسية، ومنه أصبحت التربية الجنسية من المعارف المهمة في مجال الحياة الإنسانية برمتها، وتقع مسؤولية توجيه النشء واكسابهم المعارف والقيم والمهارات المرتبطة بالتوعية الصحيحة، التي يحتاجونها في حياتهم اليومية على عاتق الأسرة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وكلها تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وعلى هذا الاساس كان اختيارنا لموضوع بحثنا الذي شد انتبهنا نظرا لقيمته الاجتماعية والجنسية حيث اشتملت دراستنا الحالية على جانبين نظري وتطبيقي.
حيث احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول حيث أن الفصل الأول عبارة عن الفصل التمهيدي والذي تضمن أولا اشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، دوافع اختيار الموضوع، المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

ثم تطرقنا للفصل الثاني المتعلق بالتنشئة الاجتماعية، والذي احتوى على تمهيد للفصل وتعريف للتنشئة لغة واطلاحا، تعريف التنشئة الاجتماعية، خصائص التنشئة الاجتماعية، أهمية التنشئة الاجتماعية، أهداف التنشئة الاجتماعية، مراحل التنشئة الاجتماعية، خصائص التنشئة الاجتماعية، أهمية التنشئة الاجتماعية، أهداف التنشئة الاجتماعية، مراحل التنشئة الاجتماعية، العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، نظريات التنشئة الاجتماعية، وأخيرا خلاصة الفصل.

أم الفصل الثالث فهو خاص بالتربية الجنسية حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الجنس لغة واصطلاحا، تعريف التربية الجنسية، أهمية التربية الجنسية، أهداف التربية الجنسية، بداية التربية الجنسية، معوقات التربية الجنسية، وأخيرا خلاصة الفصل.

واحتوى الجانب التطبيقي على فصلين الأول تضمن منهج الدراسة، مجتمع الدراسة دراسة الاستطلاعية، أهداف الدراسة، عينة التقنين، أدوات الدراسة، وصولا إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية ثم تطرقنا إلى الدراسة الاساسية وحدود الدراسة، خصائص الدراسة، الأساليب المستخدمة في الدراسة، أم الفصل الاخير فتم فيه عرض نتائج الدراسة وفقا لفروض الاشكالية حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة مدى تحقق الفروض وفي الاخير الوصول إلى الخلاصة وقائمة المصادر والمراجع المستعملة والملاحق.

الاطار النظري

الفصل التمهيدي:

تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية
2- تساؤلات الدراسة
3- فرضيات الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- المفاهيم الاجرائية الإجرائية
6- الدراسات السابقة

1- الاشكالية:

يعيش الانسان داخل مجتمع يتكون من مجموعة من الأفراد والذين بدورهم يشكلون العديد من الأسر، إذ تعد هذه الأخيرة الخلية الأساسية داخل المجتمع، وتعتبر هذه المؤسسة المسؤول الأول عن تنشئة الأبناء ورعايتهم من خلال توجيههم وتنشئتهم على أساس معايير المجتمع الذي يعيشون فيه.

وتوجد هناك مؤسسات أخرى تساعد الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية كالمساجد والمدارس وغيرها من المؤسسات الاجتماعية .

حيث تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية في حياة الفرد، وهي أساس تكوين شخصيته من حيث تعلمه لعادات وأدوار جنسه، إذ يتحول من كائن حي بيولوجي إلى كائن اجتماعي، الذي كانت تغلب عليه الحاجات والدوافع الأولية ويكتسب دوافع وحاجات من نوع جديد ذات أصل اجتماعي، وحتى يصبح الفرد اجتماعيا عليه أن يمتثل لقيم مجتمعه ومبادئه وهذا لا يتم إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية.

يري ابو حامد الغزالي أن الأخلاق الفاضلة لا تكون الا نتيجة التربية السليمة في مرحلة الصبا أو الطفولة، وهي المرحلة التي ترتكز عليها الأخلاق في النفس البشرية، فإذا كان النشء صالحا كان البلوغ واقعا مؤثرا ناجحا يشبه النقش على الحجر، وكما تكون التربية سببا في تكملة الأخلاق والسلوكات الحسنة وقد تكون أيضا سببا في اكتساب السلوكات البيئية القبيحة.

وبما أن الأسرة هي الهيئة المسؤولة عن التربية فإن نجاحها في اكساب الأبناء سلوكات حسنة يعود بالفائدة على كافة المؤسسات الاجتماعية، وفشلها وعدم توفيقها في أداء وظيفتها في التنشئة قد يؤدي بالأبناء إلى الكثير من السلوكات الغير سوية، وخاصة التي تحدث بين المراهقين ونقصد بذلك السلوكات الجنسية الخاطئة، والتي أصبحت شائعة في الآونة الأخيرة حيث نجد ظاهرة التحرش الجنسي والمعاكسات وغيرها من السلوكات، وهذا يدل عل أن المراهق بحاجة إلى اكتساب سلوك اجتماعي سوي من خلال التربية الجنسية الصحيحة للشباب .

فالمراهق في هذه المرحلة يبحث على ما يشبع فضوله حول جسمه ونموه وغيره ويرضي حاجاته النفسية والبيولوجية والجنسية، فيبحث عن أي مصدر يتوفر له للحصول على ما يرغب به سواء بالاستعانة برفاقه أو مصادر أخرى غير الأسرة.

وعليه فإن القيم التربوية تصنع طيلة الحياة ببطء وتدريجيا وباحترام الأهرام العمرية للأفراد من خلال مختلف مواضع وفضاءات بناء الخبرات اليومية واكتسابها، وهي ليست أشكالا سلوكية وأنماط ومقفية أو انطباعات شخصية عابرة، بل هي قبل كل شيء ثقافة التقبل والتعامل والالتزام والانضباط مع تفسير الظاهرة علميا وتربويا وأخلاقيا، أي معرفة طبيعة دور ووظيفة الأعضاء التناسلية في حياتنا الاجتماعية اليومية ومعرفة مختلف وظائفها ودرجة حاجة الأفراد لهذه الحاجة، وهي مجموعة أخلاقيات سلوكية وقيم تتمثل في فهم طبيعة الآخر واحترام خصائصه ومميزاته الجنسية سواء من نفس الجنس أومن الجنس المخالف في التعامل والتواصل وفي مختلف المواقف الاجتماعية الجنسية اليومية.

ولا يمكن لهذه المبادئ أن تتحقق كواقع سلوك نفسي . اجتماعي إن لم تكن شروطها وخصائصها ومميزاتها متوفرة في نمط الشخصية الجمعية لمجموع أفراد الجماعة الاجتماعية، وإن مسؤولية تحقيق ذلك تقع على المؤسسات الاجتماعية التربوية كالأسرة والمدرسة من خلال تنشئة الطلاب والتلاميذ وتكوينهم على السلوك الجنسي التربوي العلمي السليم والصحيح، وإن تنظيم التعليم وجعله متساوقا مع القيم التربوية الاجتماعية السليمة للمجتمع لا يكون إلا مرتبطا أساسا بوجود ممارسات تربوية قيمية ذات بعد علمي على مستوى هذه المؤسسات.

فالفرد الذي لم يتعود أن يمارس قواعد السلوك الجنسي التربوي السليم، لا نتوقع منه أن يكون ذا شخصية فعالة ونموذجية فيما يتعلق بأنماط تربيته الجنسية ومختلف السلوكيات الصادرة منه في مجتمعه، فالتربية الجنسية تتنظّم وتثمر وتستمر من خلال التصرف الفردي أكثر مما تكون تحت طائل توجيهات اجتماعية ردعية أو بنصوص قانونية كما نراه سائدا في كثير من المجتمعات الغربية، ولا يبقى من قيمتها الأخلاقية والمدنية شيء إذا لم يمارس الفرد واجباته المدنية أو لم يتصرف تصرفا أخلاقيا سليما فيكل نشاطه اليومية: الأسرية الاجتماعية، الجمعوية...لذلك فإن قيم التربية الجنسية يجبأن تكون مستمرة ومتكيفة مع

محيط ما وراء الوسط الأسري و المدرسي، متضمنة ومتجسدة برتابة في فكر وفي عمل الذين يلتزمون بأداء الوظيفة الجنسية التربوية.

ولذا فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور التنشئة لاجتماعية في عملية التربية الجنسية وتحديد أهميتها لدى الأطفال والمراهقين وكيف تؤثر على هذه الفئة من المجتمع.

2- تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف- حضر).
- هل فروق ذات دلالة احصائية في التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس(ذكور- إناث).
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التربية الجنسية تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف- حضر) .

3- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.
2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف- حضر) .
4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التربية الجنسية تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف- حضر).

4- أهمية الدراسة:

يعد مضوع التنشئة الاجتماعية موضوع بالغ الأهمية في في حياتنا الاجتماعية لكونه يهتم برعاية وتنشئة الفرد على اسس ومعايير معينة، حيث لديها تأثير كبير في حياتنا النفسية والاجتماعية والتعليمية. بالإضافة إلى علاقة التنشئة الاجتماعية بالتربية الجنسية حيث تعد هذه الاخيرة مهمة جدا في حياة الفرد الشخصية والجنسية، وهنا تكمن اهمية هذه الدراسة التي جاءت لدراسة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية ومدى تأثيرها على حياة المراهقين.

كما تكمن اهمية هذه الدراسة في تقديم طرق تنشئة الطفل على مبادئ سليمة لتوعيته جنسيا بطريقة تربوية وعلمية، ولنوضح ايضا المصادر التي يتوجب على الطفل اخذ هذه المعلومات منها لحميته من الاستغلال.

5- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الحالية إلى :

معرفة إذ كانت هناك العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية لدى عينة الدراسة، كما تهتم بمعرفة اذا كانت هناك فروق في التنشئة الاجتماعية و فروق في التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس ومعرفة الفروق فروق في التنشئة الاجتماعية و فروق في التربية الجنسية تعزى لمتغير المنطقة السكنية، بالإضافة إلى تزويد الاهل بمعلومات حول كيفية تربية الطفل منذ الصغر حتى يصبح راشدا.

6- المفاهيم الاجرائية الإجرائية:

- **التنشئة الاجتماعية:** هي مدي استجابة تلاميذ السنة أولى ثانوي لمقياس التنشئة الاجتماعية حسب متغير الجنس والمنطقة السكنية.
- **التربية الجنسية:** هي مدي استجابة تلاميذ السنة أولى ثانوي لمقياس التربية الجنسية حسب متغير الجنس والمنطقة السكنية.

7- الدراسات السابقة:

الدارسات السابقة هي التي تناولت عرض متغيرات الدراسة الحالية سواء كان احد المتغيرات او تبحث في المتغيرين معا، وعليه فالدراسات السابقة تزود الباحث بكم من المعلومات التي تساعد في معرفة الظاهرة المدروسة ومن بين الدارسات نجد ما يلي:

6-1-دراسات التنشئة الاجتماعية:

- **سليمة فيلالي(2005):**

قامت سليمة فيلالي باحثة بجامعة باتنة 2005م بدراسة ماجستير حول التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعريف ببعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالعنف المدرسي وبالتالي محاولة السيطرة عليها والحد من آثارها. وكانت أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة استبيان مؤلف من 52 سؤالا من مغلق ومفتوح حتى يسهل تصنيف البيانات، بالإضافة إلى أداة الملاحظة والمقابلة، حيث احتوت دراسة الباحثة على عينة عددها 405 تلميذ من مستويات مختلفة منهم 399 ذكور،و105 إناث، كلهم من الطور الثانوي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين المتغيرين.

- **دراسة محمد عماد إسماعيل(1989):**

بينت دراسة (محمد عماد الدين إسماعيل 1989) أن التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية أهم هيئة في المجتمع، ذلك ان الأسرة تساعد في عملية نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل كما تحدث عن أهمية التربية الأولى للطفل عبر العصور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. (محمد عماد إسماعيل، 1989،ص 12)

- **دراسة فوزية دياب(1993):**

كما جاءت دراسة (فوزية دياب 1993) عن التنشئة الاجتماعية في الأسرة وتناولت فيها أن التنشئة تكون من قبل الوالدين والإخوة كما بينت دور الأسرة في التنشئة، وتوصلت إلى أن أهم الأدوار هي ضبط دوافع الطفل وسلوكه ويتمثل ذلك في ثلاثة درجات: مستوى عضوي ثم اجتماعي وأخيرا ثقافي، بالإضافة إلى أن التنشئة الاجتماعية المثلى هي التي تستطيع أن تحقق إشباع حاجات الطفل في إطار الأمن. (فوزية دياب، 1993، ص111)

6-2-دراسات التربية الجنسية:

- **دراسة كندي(2003):**

دراسة كندي (2003) التربة الجنسية في أمريكا، هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء الآباء و مدراء المدارس من مسألة تدريس التربية الجنسية في المدارس، وتكونت عينة الدراسة من (1001)مديرا، و(1759) أبا تم اختيار العينة بصورة عشوائية مع مراعاة نوع المنطقة السكنية(حضرية، غير حضارية).حيث تحصلت الدراسة على أهم النتائج وهي: وجود خلاف حول نوع التربية الجنسية وما سيقدم خلالها، حيث بلغت نسبة الآراء التي لم تود تدريس التربية الجنسية 7%، وقد دعا أغلب الآباء والمدراء إلى تفعيل دور المناهج الدراسية في تدريس موضوعات التربية الجنسية، رغم أنهم راضين عموما عما يقدم في المدارس من تربية جنسية.

- **دراسة شامل (2003):**

دراسة الشامل(2003) التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة، حيث هدفت الدراسة إلى رصد واقع التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة في مدينة دمشق، والتعرف إلى الممارسات الوالدية الخاصة بالمسائل الجنسية في المجتمع السوري والعوامل المؤثرة فيها، حيث اتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبيان كأداة للحصول على المعلومات والمعطيات المتعلقة بمفهوم الجنس من الآباء والأمهات. وعد الباحث المؤهل العلمي والتربوي متغيرا مستقلا حيث بلغ عدد ذوي التعليم العالي(86) فردا، وذوي التعليم المتوسط(214) فردا. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التالية: يعد الاحراج سببا رئيسيا في عدم التحدث عن الجنس، يتبعه التحريم، ثم عدم المعرفة، ومعظم الوالدين لا يسهم في التربية الجنسية داخل البيت، مع إرارهم بأن البيت يسهم بشكل في التربية الجنسية. وجاءت العلاقة بين الرجل والمرأة في طليعة المفاهيم الأساسية عن الجنس.

- **دراسة هاني عبيدات حتمل(2012):**

دراسة هاني عبيدات حتمل وهادي محمد طوالبة (2012) تدرس اتجاهات معلمي الدراسات الجامعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس ، تم بناء أداة مؤلفة من (27) فقرة التأكد من صدقها وثباتها، وتتضمن أسئلة مفتوحة طبقت الأداة على عينة مؤلفة من (127) معلما في مدرية التربية والتعليم 2011-2012 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

فأسفرت نتائج الدراسة على وجود اتجاهات ايجابية عند المعلمين نحو تدريس التربية الجنسية بدرجة كبيرة، وأن يدرسها معلم يتصف بالقدرة على اختيار الألفاظ المناسبة وان يكون لدية القدرة على الاقناع ومعرفة خصائص نمو المتعلمين وموضوعات التربية الجنسية، كما تبين أن أفضل من يمكن أن يدرس التربية الجنسية هو معلمو الأحياء والتربية الإسلامية وأساتذة علم النفس، كما خلصت هذه الدراسة إلى أن يتم تدريس التربية الجنسية لكل جنس حسب طبيعته، فتعطى للذكور المعلومات التي تخصهم، وللإناث كذلك، وأن يتم تدريسها ضمن مواد متداخلة وليس كمادة مستقلة. (هاني عبيدات،2012،ص130)

- **دراسة محمد بني خليفة (2014):**

هدفت الدراسة (محمد بني خليفة، 2014) إلى معرفة الحدود الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للمرحلتين الأساسية والثانوية من وجهة نظر معلمي الأحياء في شمال الأردن، بالإضافة إلى معرفة أثر كل من الجنس سنوات الخبرة في تقديراتهم لدرجة الأمان في اتباعها لتدريس الموضوعات الجنسية، ومن خلال الاستبان المكون من(45) أسلوبا تدريسيا، تم التحقق من صدقها وثباتها، وجرى تطبيقها على عينة البحث العشوائية البلغ عددها(239) معلما ومعلمة، وبعد معالجة البينات أظهرت النتائج أن هناك(39) أسلوبا تدريسيا آمنا بدرجة عالية لتعليم الموضوعات الجنسية للتلاميذ في المدارس، وهناك (6) أساليب تدريسية درجتها كانت متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الأمان الكلي(2.58)، أي درجة أمان عالية وفق للمعيار المتبع في البحث وبينت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية(α =0.05) في تقديرات معلمي الأحياء لدرجة الأمان في الأساليب المدرجة الأداة تعزى لمتغير الجنس، وبناء على النتائج المتحصل عليها من الدراسة تم التوصية برفع مستويات التوعية والتثقيف والتدريب على اتباع هذه الأساليب الآمنة من خلال برامج التنمية المهنية للمعلمين.

(محمد بني خلف،2014، ص459)

7- تعقيب عن الدراسات السابقة:

7-1-من حيث الهدف:

لقد اختلفت اهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات التي تطرقت لهذه الدراسات ، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على متغير التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ومن بين هذه الدراسات: نجد دراسة فيلالي(2005) التي هدفت إلى

التعرف على علاقة التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي ومحاولة السيطرة على هذه الظاهرة والحد من آثارها السلبية على المجتمع، وهدفت دراسة إسماعيل(1989) إلى محاولة نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل من خلال الاسرة وهذا يساعد في عملية التنشئة، أيضا نجد دراسة دياب(1993) والتي كان هدفها ضبط دوافع الطفل السلوكية من خلال عملية التنشئة.

أم بالنسبة لمتغير التربية الجنسية فنجد أن للدراسات السابقة الخاصة بها اهداف أيضا، حيث هدفت دراسة بني خليفة(2014) إلى معرفة الحدود الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية في كتب علوم الأحياء، أم دراسة عبيدات وطوالبة (2012) فقد استهدفت اتجاهات معلمي الدراسات الجامعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس، أم دراسة الكندي(2003) فهدفت إلى استطلاع آراء الآباء والمدراء من مسألة تدريس التربية الجنسية في المدارس، ودراسة شامل(2003) هدفت إلى رصد واقع التربية الجنسية في الاسرة بين المفهوم والممارسة.

7-2-من حيث العينة:

اختلفت الدراسات السابقة في نوعية العينة التي تم اجراء الدراسة عليها، حيث نجد ان هناك من أجرى الدراسة على التلاميذ ومن بين الدراسات نجد دراسة فيلالي(2005) حول التنشئة الاجتماعية والتي كانت عينة المستهدفة لها هي تلاميذ الطور الثانوي.

ام بالنسبة للتربية الجنسية فكانت عينة دراسة بني خليفة(2014) تلاميذ المرحلة الاساسية والثانوية وبالنسبة للدراسة الحالية فقد استهدفت تلاميذ سنة أولى ثانوي بولاية الوادي (جامعة، مرارة)

7-3-من حيث المنهج: نجد أن معظم الدراسات قد استخدمت المنهج الوصفي وهو المنهج المعتمد في الدراسة الحالية.

7-4- من حيث الادوات: تناولت الدراسات السابقة أدوات بعضها من اعداد الباحثين والبعض الأخر ليس من إعدادهم، فكل أداة تساعد الباحث على البحث في متغيرات الدراسة حسب عينة كل دراسة.

وفي الدراسة الحالية فقد تم بناء مقياس جديد لتنشئة الاجتماعية ومقياس للتربية الجنسية.

7-5-من حيث التقنيات الاحصائية:

تناولت معظم الدراسات السابقة معامل ارتباط برسون والذي يساعد على اعطاء مقدار العلاقة بين المتغيرين الكميين، اختبار t لدلالة الفروق ومعامل ألفا لكرومباخ وجتمان للتأكد من ثبات المقياس، ومعادلة سبرمان براون للتأكد من صدق المقاييس.

وبالنسبة للدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث استخدام الأساليب الاحصائية.

7-6-من حيث النتائج:

كشفت دراستنا الحالية على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية بالإضافة إلى وجود فروق بين الجنسين، وبالنسبة للدراسات السابقة فقد خلصت دراسة فيلالي(2005) إلى وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي كما هو الحال لدراسة إسماعيل(1989) التي توصلت لوجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية والاسرة في نقل التراث من جيل إلى آخر.

كما توصلت دراسة بني خليفة (2014) إلى وجود فروق دالة احصائيا في تقديرات معلمي الاحياء لدرجة الأمان في الأساليب المدرجة تعزى لمتغير الجنس.

الفصل الثاني:

التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

1- تعريف التنشئة:

2- تعريف التنشئة الاجتماعية

3- خصائص التنشئة الاجتماعية

4- أهمية التنشئة الاجتماعية

5- أهداف التنشئة الاجتماعية

6- مراحل التنشئة الاجتماعية

7- أساليب التنشئة الاجتماعية

8- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

9- نظريات التنشئة الاجتماعية

خلاصة

تمهيد:

عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، ولها دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي احدى أهم طرق تعلم الأبناء واكتساب العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وتعد الأسرة من أهم وسائط التنشئة الاجتماعية حيث تساعد في توجيه وارشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئتهم التي تنعكس بدورها على تنشئة الأبناء سواء كانت بالسلب أو بالإجاب.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق للتنشئة الاجتماعية من خلال تعريفها وعرض خصائصها وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى المراحل والأساليب والنظريات المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية.

1- تعريف التنشئة: سنتطرق لتعريف التنشئة من الجانب اللغوي والاصطلاحي حيث:

أ- التعريف اللغوي:

التنشئة لغة من نشأ نشؤا نشأه ويقال نشأ الطفل، أي شب وقرب من الإدراك، ويقال نشأت في بني فلان أي تربيت فيهم وشببت بينهم، ويقال نشأه ورباه ونشأ الله السحابة أي رفعها، ويقال هو نشئ سوء أو نشئ من سوء، والنشء جمع ناشئ.

وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال تعالى ﴿**هو أَنشَأَكُم مِنَ الأَرضِ**﴾(سورة هود، الآية 61)أي ابتداء خلقكم منها وقال أيضا:﴿ **ثُمَ أَنشأْنَاه خلْقاً آخَرَ**﴾ (سورة المؤمنين الآية 14) قال ابن العباس" يعني تنقله من حال إلى حال، إلى أن خرج طفلا ثم نشأ صغيرا، ثم احتلم ثم صار شابا، ثم كهلا، ثم شيخا، ثم هرم" وقال أيضا:﴿**ولقد علمتم النشأة الأولى** ﴾ (الواقعة،الآية62).

ويقال نشأ فلان والناشئ يراد بيه الشاب والإنشاء هو إيجاد الشيء وتربيته وقال تعالى ﴿**قل هو الذي أنشاكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون**﴾ (الملك الآية:23).

ب- التعريف الاصطلاحي: ولها العديد من التعريفات ومنها ما يلي:

- **تعريف معجم العلوم الاجتماعية:** الذي يقول" التنشئة هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائن اجتماعي، وعضو في مجتمع معين".
- **تعريف مرسي سرحان:** الذي يقول" التنشئة هي عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيه الفرد شخصيته الاجتماعية والتي تعكس ثقافة مجتمعه". (الزعيمي،2007: 10)

2- تعريف التنشئة الاجتماعية: عرف العديد من البحثين التنشئة الاجتماعية واخترنا منها ما يلي:

- **تعريف ألسون فيري:** الذي يقول" أن التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الادوار الاجتماعية. (الزعيمي،2007: 11)
- **تعريف فليب ماير:** حيث يقول" أن التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهرات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الادوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما" . (الزعيمي،2007: 11)

وكما يعرف "**روبرت وجون**" التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم، وهي عملية تجعل الطفل مسئولا وعضوا مقتدرا في المجتمع. (جادو،1998: 77)

كما يعرفها فؤاد البهي السيد" بأنها تدل في معناها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية، وفي معناها الخاص تدل على نتائج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي. (الكتايبي،2000: 40)

التنشئة الاجتماعية عملية تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد في الاندماج في المجتمع والتوافق مع المعايير والقيم السائدة وكذا الجماعات التي ينظم عضويتها ويتفهم ماله وما عليه ويتعلم الأدوار المناسبة للمركز الذي يشغله وأدوار الآخرين.(المعايطة،2000: 68)

ويعرفها "**محمد عاطف غيث**" بأنها : العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه، أو هي العملية الأساسية التي ويصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم

ثقافتها، ومعرفة دوره فيها وطبقا لهذا التعريف تكون التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة على مدى الحياة. (غيث، 2006: 414)

التنشئة الاجتماعية هي عملية قائمة على التفاعل الاجتماعي تسعى إلى اكساب الفرد سواءً كان طفلا أو راشدا أو شيخا سلوكات ومعايير وقيم تجعله قادرا على مسايرة جماعته كما يسعى إلى اجاد ضوابط داخلية للسلوك. (زهران، 1997: 20)

ومنه نستنتج أن عملية التنشئة الاجتماعية مستمرة مع استمرار الافراد، وهدفها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن تتمثل فيه الصفات الانسانية والاجتماعية.

3- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعليمية فهي تبدأ من الأسرة وتنتهي بالمجتمع الكبير أي أن مسؤوليتها تتسع فتضم جماعة الأسرة والجماعة الدينية وجماعة الرفاق والمدرسة وغيرها، فالفرد هنا يتزود كل يوم بأفكار جديدة ومعايير متغيرة هذه الاخيرة مكنتنا من أن نستخلص جملة من الخصائص التي تتميز بها هذه العملية:

1- عملية ديناميكية: عملية تركيبية في تفاعل دائم ومتغير، وبالتالي هي عملية أخذ وعطاء بحيث يصبح الفرد مكتسب للثقافة ومن ثم نقلها للآخرين.

2- عملية مستمرة: أي انها تستمر طيلة حياة الفرد إلا أنها تختلف في الدرجة وليس في النوع.

3- عملية تحول اجتماعي: حيث يتحول من خلالها الفرد من عضو بيولوجي إلى إنسان اجتماعي يضبط انفعالاته ويتبع حاجياته.

4- عملية فردية اجتماعية: عملية تخص الفرد بالإضافة إلى كونها اجتماعية.

5- عملية تعلم اجتماعي: يتعلم الفرد من خلال العادات والتقاليد والقيم والأدوار والمعايير الثقافية من خلال التفاعل الاجتماعي.

6- عملية خاصة ومحدودة: فلا يمكن للفرد استيعاب كل ثقافة مجتمعه.(غانم وآخر،2017: 23)

4- أهمية التنشئة الاجتماعية: للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الانسان ونوجز بعضها فيما يلي:

إن الإنسان هو أضعف الكائنات الحية عند الولادة لاعتماده الكامل على البيئة الاجتماعية للتعلم والتكيف والبقاء... وبهذا فهو لا يولد اجتماعيا ولكنه يصبح كائنا اجتماعيا من خلال عمليات التطبع الاجتماعي.

فلقد أشار صوالحة وحوامدة والعيسوي إلى أن التنشئة الاجتماعية تعد أكبر إنجازات البشرية للفرد حيث نجاحها يعني حسن تكيف الانسان وسعادة المجتمع وصلاحه، وفشلها يعني معاناة الفرد من الصعوبات والاضطرابات النفسية والاجتماعية وانتشار العنف والتعدي على الغير والجريمة والإدمان وغيرها. وحدوث أزمة اجتماعية في المجتمع نتيجة تفشي المشاكل الاجتماعية كما حدث في المجتمعات التي لم تهتم بعملية التنشئة الاجتماعية السلبية للأطفال. (العتوم،2009: 157)

كما نجد أن التنشئة الاجتماعية لديها أهمية في حياة الفرد حيث أنها تعدل سلوكه البيولوجي وتحافظ على نموه الطبيعي بطريقة سليمة من خلال توفير وسط اجتماعي مناسب يساعده على ذلك.

فالاستعدادات الفطرية لدى الفرد لا يمكن أن تمارس نشاطها دون أن تمر بعملية تدريب طويلة ولا تكون إلا من خلال التنشئة الاجتماعية، وهذه الحاجات الحيوية والنفسية والروحية والعقلية المختلفة لدى الانسان لا يمكن اشباعها وخاصة في المراحل الاولى من عمره الا من خلال المجتمع وعن طريق التنشئة الاجتماعية. (الزعيمي،2007: 11-12)

ولذا تعد التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها شأنا في حياة الفرد لأنها توفر الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته وتبدأ منذ أن يكون جنينا في بطن أمه، وتستمر بعد ولادته وهنا يقوم المجتمع من خلال التنشئة بدور هام وأساسي في إكسابه خصائص مجتمعه كاللغة والعقيدة والعادات والتقاليد، فإذا كان الإنسان لا يولد اجتماعيا فإن على المجتمع صقله وترويضه وتوجيهه من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وذلك حتى يتمكن من الحفاظ على فطرته وبراز جوانب إنسانيته.

(الزعيمي،2007: 11-12)

أم أهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للمجتمع فتتمثل في كونها تساهم في الحفاظ على العادات والتقاليد واستمرارها، لأن القيم والعادات والتقاليد تميز مجتمع عن آخر ولا يمكن الحفاظ عنه إلا إذا توارثه من جيل إلى آخر، وتعتبر التنشئة الاجتماعية العملية الأساسية التي يقوم المجتمع بواسطتها بغرس هذا الموروث الثقافي للجيل الجديد.

فالتنشئة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته وثقافة مجتمعه لذلك فهي تحضا باهتمام كبير من العلوم الاجتماعية والانسانية. (الزعيمي،2007: 12)

5- أهداف التنشئة الاجتماعية:

تختلف أهداف التنشئة الاجتماعية من مجتمع لآخر طبقا لنظامه القانوني والاجتماعي والاقتصادي، إلا أن معظم المجتمعات المعاصرة تتفق على الأهداف الرئيسية التالية:

1- التكيف و التآلف مع الاخرين: يعتبر التكيف عاملا مساعدا لنمو شخصية الفرد، وتكيفه مع الآخرين دلالة على تآلفه معهم، ومن أمثلة التكيف نجد أن الفرد يميل إلى تكوين صداقات وبذلك ينمي الذات الاجتماعية، كما أنه يدرك قوانين المجتمع الذي يعيش فيه (الدين،1981: 155)

2- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: إن التدريب على الاستقلال الذاتي يكون منذ مراحل الطفولة إلى مراحل النمو وذلك بغرس مفهوم المسؤولية والواجب في سلوكيات الطفل وتصرفاته. وتتمثل هذه الاستقلالية في إعطاء فرصة للطفل للتعبير عن ذاته وتعويده عن حل كل المشكلات واتخاذ القرارات بنفسه دون اللجوء إلى والديه أن الآباء يقومون بتلقين أبنائهم التحرر وتحمل المسؤولية. (محي الدين،1981: 155)

3- تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية: من أهداف التنشئة الاجتماعية تتطلب غرس القيم الروحية في الأفراد وكذلك الضوابط الاجتماعية للسلوك الجنسي والاتجاهات المادة لتحقيق التوازن بين الدوافع الغريزية وبين الدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد. (شروخ،2010: 59)

حيث يتم تدريب الطفل منذ الوهلة الاولى على الالتزام ببعض السلوكات التي تشكل مقومات شخصية الإنسان، ويمكن توجيه هذا الجانب تعليم الطفل قواعد التصرف المناسب وضبط السلوك سواء كان بيولوجيا أو اجتماعيا وفي مرحلة البلوغ يتم تعليمه الحدود الشرعية في التعامل مع الجنس الآخر، وما يحل له وما يحرم وتوجيه الابناء إلى مسائل العفة واحترام الاعراض والحرمات والابتعاد عن مواطن الشبهات. (مختار،1981: 32،33)

4- تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية:

وذلك من خلال ممارسة أساليب التنشئة الاجتماعية كما أنها تهدف إلى تكوين القيم لتحقيق توقعات الأدوار، فعملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى إعداد الفرد لأداء الأدوار المختلفة التي سيوجهها يوميا فمن أهدافها إعداد الطفل للأداء دور الابن والأخ والزميل فمن وظيفة التنشئة الاجتماعية تعليم الطفل أشكال السلوك المرتبطة مع أداء الأدوار.

(فرج،1989: 257)

6- مراحل التنشئة الاجتماعية:

قسم "**بارسونز**" مراحل التنشئة الاجتماعية إلى ما يلي:

6-1 المرحلة الأولى: تتم داخل الأسرة حتى دخول المدرسة ويكتسب الطفل خلالها كلمات تسهل عليه الاتصال والاستجابة، وقد تبدأ الأسرة بممارسة بعض أساليب الضبط في هذه المرحلة.

6-2 المرحلة الثانية: تتم أثناء الدراسة وفيها يكون التفاعل الأجنبي خصب حيث يتدرب الطفل على بعض الأدوار المخصصة وهنا تلعب المعلمة دورا هاما لأنها امتداد واستمرار لدور الأم.

6-3 المرحلة الثالثة: وفيه يخرج الطفل من دور التعليم إلى العمل محاولا التكيف مع التغير الحاصل في المجتمع.

6-4 المرحلة الرابعة: فيها يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة. (جادو،1998: 21)

6- **أساليب التنشئة الاجتماعية:** تعددت أساليب التنشئة الاجتماعية في عملية تنشئة الأبناء ونجد من بين هذه الأساليب ما يلي:

6-1-أسلوب اللامبالاة(الإهمال): ويقصد بهاالإهمال البدني والعاطفي والوجداني، ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهر على راحتهم من مأكل ومشرب وملبس(بدني) وغياب، مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب العاطفي وعدم الإجابة على أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب(مجداني)من والديه شيئا ما ويهمله والده إهمالا تاما، وهذا أسلوب مؤلم وقاسي على نفسية الطفل. (الكندري،1996: 163)

6-2- الأسلوب المتسلط: أسوب تربوي يقوم على مبادئ الإلزام والإكراه والافراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الأطفال وتنشئتهم. ويرتكز هذا الأسلوب على مبدأ

العلاقات العمومية بين الآباء والأبناء وتأخذ هذه العلاقات صورة العنف بأشكاله النفسية والفزيائية والجسدية. ويمكن تحديد أهم المبادئ التي يقوم عليها السلوك التسلطي في ما يلي:

6-3-أسلوب التدليل: يقومهذا الاسلوب على الإسراف في تدليل الطفل وتلبية مطالبه مهما كانت بدون مراعاة الظروف الوقائية أو عدم توفير الإمكانيات، فالتدليل يتضمن التراخي والتهاون في معاملة الطفل، وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو، والتدليل هو نوع من المبالغة في التساهل مع الطفل، بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبه مهما كانت هذه المطالب ويغضون الطرف على كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب والعقاب ويسلك الآباء مثل هذه المعاملة نتيجة لظروف معينة، كأن يكون الطفل وحيدا، أو جاء بعد مدة طويلة من الزواج، ويترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة ومتمردة وربما تكون شخصية مسيئة وكثيرا ما يفقد ضوابط السلوكات المعارف عليها. (كاملة، 2002: 108)

7- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

تتأثر التنشئة الاجتماعية بالعديد من العوامل التي يصعب حصرها لأن كل ما في البيئة المحيطة له دور فيها، ولكن يمكن تقسيمها كما يلي:

7-1-العوامل الداخلية:

7-1-1 الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تنبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.

7-1-2 الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ويؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص الحجم يعتبر عاملا لزيادة الرعاية المبدولة للطفل. (الزليتي،2008: 113)

7-1-3 نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة. (الزليتي،2008: 113)

7-1-4 الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد، حيث تصبغ وتشكل وتضبط النظم التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل فالأسرة تعتبر أهم محور في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزءا جوهريا فيما بعد.

7-1-5 المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل.

7-1-6 جنس الطفل (ذكر أو أنثى) وتربيته في الأسرة: إن أدوار الذكور تختلف عن أدوار الإناث، فالذكر ينمو في داخله حب المسؤولية والقيادة ، في حين الأنثى لا تنمى فيها هذه الأدوار، كما أن رتبة الطفل في العائلة لها علاقة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو غير ذلك من العوامل. (عفيفي،1998: 177)

7-2- العوامل الخارجية:

7-2-1 لمؤسسات التعليمية: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

7-2-2 جماعة الرفاق: حيث الأصدقاء من المدرسة والجامعة والنادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

7-2-3 دور العبادة : كالمساجد وأماكن العبادة المختلفة.

7-2-4 ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافته الخاصة والمميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

7-2-5 الوضع الاقتصادي والسياسي للمجتمع: حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوءا واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إجابي في التنشئة الاجتماعية وكلما عمت فيه الفوضى وعدم الاستقرار كلما تدهورت أحوال المجتمع وظروفه.

7-2-6 وسائل الإعلام: لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يعترض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة، حيث تقوم هذه الأخيرة بتشويه

العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على ثقافتهم. (الزليتي،2008: 113)

8- نظريات التنشئة الاجتماعية:

اهتم علماء النفس بالتنشئة الاجتماعية وأشاروا إلى أن النمو الاجتماعي يتأثر بعدة عوامل اهمها الصحة العامة والجهاز العصبي والبيئة التي يعيش فيها الفرد وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء في تربية الطفل اجتماعيا والانسان يولد ضعيفا هدفه اشباع حاجاته الأساسية اعتمادا على الآخرين ويستمر الطفل كذلك فترة من الزمن حتى يصبح قادرا الاعتماد على نفسه، ولهذا سأتطرق للنظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية من خلال منظور العلماء لهذه العملية:

8-1-نظرية التحليل النفسي:

تزعم نظرية العالم "سيغموند فرويد" زعيم مدرسة التحليل النفسي، أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الانسان تكمن في ما يسميه "بالأنا الأعلى"، الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو نفس الجنس، وذلك في محاولة الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور، وعقدة الكترا عند الإناث. (أبو جادو،1998: 51)

وتمثل غرائز الجنس العدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها فرويد "الهو"، في حين تمثل قوانين المجتمع وأنظمته بعدما يأخذ بها الطفل وتتقبلها ذاته العليا والتي يسميها فرويد "الانا الأعلى"، والتي يشكل الضمير جزء أساسي منها، ويحاول الوالدان عادة وغيرهم من المتنفذين في المجتمع أن يقف في طريق غرائز الطفل في محاولة لتطبيعه، على قبول قوانين المجتمع ومساعدته في التقبل الاجتماعي في مجتمع الراشدين، ويؤدي ذلك في العادة إلى كراهية الأطفال لوالديهم، ولكنهم يكبتون هذه الكراهية مخافة أن يعاقبهم أو يحرمهم من حبهم، ومع مرور الوقت يقتنع الأطفال بالممنوعات التي يحددها لهم الوالدان ويقبلون بها كقيمة اجتماعية فهي توفر لهم تقبل اجتماعي، من جهة ومن جهة أخرى تجنبهم القلق والعقاب والشعور بالذنب.

ويري فرويد أن الشعور بالذنب هو الثمن الباهظ الذي يدفعه بنو البشر لتقدم والحضارة الإنسانية ويساعد على كبح جماع العدوان والعنف، ويدفن في الطفل أكثر مما يجب، وبهذا يصبح سببا لكثير من المتاعب والمشكلات العقلية والاجتماعية اللاحقة.(جادو،1998: 45)

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة لنظرية التحليل النفسي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية:

8-1-1 المرحلة الفمية: تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى، إن شخصية الطفل ونوع ونمط علاقته الاجتماعية تحدد طبيعة العلاقة بأمه وكيفية ومدى إشباع حاجته الفمية ودرجة ما له من إحباط ومدى مفاجئة الفطام.

8-1-2 المرحلة الشرجية: من العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، حيث يجد فيها المتعة وذلك لتعلمه ضبط الإخراج، حيث يحظى بهذه الحالة بحب وقبول والديه، وفي هذه المرحلة ويؤثر هذا على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي ونوع العلاقة والمعاملة بينه وبين والديه. (أبو جادو،1998: 45)

8-1-3 المرحلة القضيبية: وتكون هذه المرحلة في العامين الرابع والخامس، من عمر الطفل حيث يهتم بأعضائه الجنسية، باعتبارها مصدر إشباع ولذة والظاهرة الأساسية في هذه المرحلة هي عقدة أوديب، حيث يرتبط الطفل الذكر بأمه راغبا في الاستئثار التام بحبها ويحس بالغيرة من والده والذي يقاسمه وينافسه في حب أمه، أم البنت فترتبط ارتباطا وثيقا بأبيها وتحس بالغيرة والعدوانية اتجاه أمها.

8-1-4 مرحلة الكمون: وتكون هذه المرحلة في الفترة ما بين سن السادسة وسن البلوغ، ويتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس كما يضع نفسه عن طريق التقمص من موضع الوالدين ويمتص المعايير التي يؤكدونها، وهو يذلك يتبع طريقهما ومن خلال تقمص الأنا الأعلى يقوم بدور الوالدان في توجيه وارشاد شخصية الطفل ومراقبتها وتحذيرها وتهديده بالعقاب.

8-1-5 المرحلة الجنسية التناسلية: يبحث الطفل في هذه المرحلة عن الاشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد من الجنس الآخر، وتتوقف طريقة اشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نمو خبراته السابقة من ناحية أخرى وتكون هذه المرحلة بعد سن البلوغ. (أبو جادو،1998: 45)

8-2-نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر هذه النظرية بأن التطور الاجتماعي يحدث عند الاطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهرات الاخرى وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ولذا فإن مبادئ التعلم العامة مثل: العقاب والتعميم والتميز تلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية.
(أبو جادو،1998:51)

ويرى "باندورا" أن كثيرا من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقة فقط بل نتعلم نماذج كلية من السلوك أي ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك ولكن نتعلم القواعد التي هي أساس السلوك.
(أبو جادو،2007، 48)

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع أن يتعلم عن طريق الملاحظة استجاباتهم وتقليدها، وينطوي هذا على أهمية تربوية بالغة أذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية. (أبو جادو،2007، 48)

8-3-نظرية الدور الاجتماعي:

يعد الدور أو السلوك المتوقع من أي فرد الذي يحتل مكانة في أي جماعة كانت القاعدة الاساسية لنظرية الدور الاجتماعي، فالدور والمركز وجهان لعملة واحدة ولقد جرى بين العلماء التمييز بين كل من الدور والمركز على أساس ان المركز هو الوضع الاجتماعي لفرد ما بالنسبة لغيره من أفراد المجتمع.(وصفي،ب،س:151)

ويعرف رالف "لينتون" الدور "بانه المجموع الكلي لأنماط الثقافة المرتبطة بمركز معين" أي هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه، ويشمل الدور عند "لينتون" الاتجاهات والقيم والسلوكات التي يمليها المجتمع على كل شخص أو على كل الاشخاص الذين يشغلون مركزا معين.(الغزاوي وآخرون،2000: 193)
فالدور إذا هو الالتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز.(حملاوي،2007: 67)

خلاصة:

نستخلص مما قدمته أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا وأساسيا وفعال في إعداد الطفل لمعركة الحياة وخاصة خلال مرحلة الطفولة، والتي تعد من المراحل الحاسمة في تشكيل شخصية متزنة، لأن أي خلل في هذه المرحلة سيؤثر عليه ، لذا فالتنشئة الاجتماعية بصفة عامة هي التي من خلالها يحقق الفرد التواصل مع أفراد المجتمع والتكيف معهم من أجل تحقيق القيم الاجتماعية والخلقية للفرد وتحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس وتساعد في تحقيق ذلك بعض العوامل التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وجملة الأساليب المتبعة وكله هذه العناصر مؤثر في مرحلة المراهقة عند الشباب.

الفصل الثالث:

التربية الجنسية

تمهيد

1- مفهوم التربية

2- تعريف الجنس

3- تعرف التربية الجنسية

4- أهمية التربية الجنسية

5- أهداف التربية الجنسية

6- بداية التربية الجنسية

7- معوقات التربية الجنسية

8- مبادئ وأسس التربية الجنسية

9- التربية الجنسية من منظور إسلامي

خلاصة

تمهيد:

يتعرض الفرد خلال حياته للعديد من المؤثرات والتغيرات خلال مراحل نموه ، قد تؤثر على شخصيته، وخاصة ما يخص الجانب الجنسي، اذ تعد التربية الجنسية مهمة جدا للطفل أو المراهق في مشوار حياته وسنتطرق في هذا الفصل لمفهوم التربية وتعريف التربية الجنسية وأهميتها وأهدافها وبدايتها ومصادرها ومعوقاتها ومبادئها و التربية الجنسية من المنظور الإسلامي.

1- مفهوم التربية :سنتطرق لذا المفهوم لغة واصطلاحا:

1-1-لغة: ولها أصلان وهما:

الأصل الأول: ربا، يُربي بمعنى نشأ وترعرع، وربوتُ ربوّاً ورَبَتْ رِبَاءٌ، ورُبيّا "أي نشأت فيهم، وربيّتُ فلاناً أربّيته؛ أي غذوته" (عطية،2010: 7)

الأصل الثاني: ربّيربُّ؛ أي رباه وأصلحه، ومتنه، وربّ زيد الأمر إذا ساسه وقام بتدريبه، وربّاه، أي أحسن القيام عليه، وليه حتى يفارق الطفولة، ومنه قيل للحاضنة: ربّةٌ وربيبةٌ لأنها تصلح الشيء، وتقوم به، وربيتُ الأمرَ أربّه ربا "أي أصلحته ومتّنته، وأجبرته وطيّبته"

(عطية،2010: 8)

1-2- اصطلاحا:

هي مجموعة التصرفات العلمية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته الازمة ونوجيه قدراته، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ، في ضوء توجهات القرآن والسنة.

(أبو صلاح والنحلاوي،1979:13)

2- تعريف الجنس:

هو تميز في النوع ذو العلاقة بالتوالد يقسم النوع إلى جنسين ذكر وانثى، وبهذا يعني كل ماله علاقة بالتناسل وتمييز الذكر عن الانثى مما يترتب ذلك (العلاقة الجنسية)، ويقصد بها علاقة المرتبطة بالتناسل.

3- تعرف التربية الجنسية:

يعرف حامد عبد السلام التربية الجنسية، بأنها ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية.(زهران، 2001: 441)

ويعرفها "الخمّاش" على أنها عملية سيكولوجية شاملة ترمي إلى إحداث أكبر قدر من التغيير والتهذيب في المفاهيم الخاطئة والأفكار الموروثة التي تتعلق بالمفاهيم الجنسية لتحقق للمجتمع فهم العلاقات الاجتماعية على أساس علمي سليم. (عوض، 2004)

ووفقا لمعهد المعلومات والتربية الجنسية بالولايات المتحدة الأمريكية1990 فإن التربية الجنسية عملية مستمرة مدى الحياة لإكساب الفرد معلومات وتكوين اتجاهات ومعتقدات وقيم ضابطة للوظيفة والسلوك الجنسي وتتضمن الأبعاد التالية:

- البعد البيولوجي للوظيفة والسلوك الجنسي.
- البعد الثقافي الاجتماعي المخلِّق للأدوار والوظائف المتعلقة بنوع الفرد.
- البعد الجنسي المرتبط بالوظيفة والسلوك الجنسي من حيث موقع الدوافع الجنسية في إطار التنظيم الكلي لنسق الدافعية ومن حيث موقع الفرد على بعد الرضا وعدم الرضا الإشباع وعدم الإشباع وما يصاحبه من مشكلات و اضطرابات نفسية جنسية أو جنسية نفسية مثل: مختلف صور العجز الجنسي الوظيفي و الانحرافات الجنسية.

وينظم جميع هذه الأبعاد اهتمام التربية الجنسية بمجمل مكونات الشخصية الإنسانية في صلتها بالوظيفة والسلوك الجنسي. (حلاوة، 2004)

أي أن التربة تتطلب تزويد الفرد بمختلف المعلومات الفسيولوجية والبيولوجية للجنس ولكن في إطار أخلاقي وتربوي يتماشى مع الثقافة الاجتماعية للفرد مع مراعات المرحلة العمرية للفرد فالمعلومات التي تعطى للطفل ليست كالتي تعطى للمراهق أو الراشد فكل حسب قدراته العقلية وانفعالاته.

4- أهمية التربية الجنسية:

يمر الإنسان بالعديد من المراحل التي تتميز بالتطور والتجدد، ومن بين أهم هذه المراحل مرحلة الطفولة، التي تتسم بكونها حجر الأساس لبنائه. ونظرا لأهمية هذه المرحلة لابد من الاشارة إلى أهم الأخطار التي يتعرض لها الطفل وما تخفيه من آثار سلبية على المجتمع، في حال التعرض إلى إساءة جنسية، ومنه تأتي أهمية التربية الجنسية:

- في كونها تلبي حاجات الفرد النفسية و غيابها قد يسبب قلق وخوف له وعدم المعرفة بهذا المجال قد يدفع به إلى اشباع فضوله من مصادر اخرى.
- تهيئة الفرد نفسيا وجسميا قبل مرحلة البلوغ توفقا مع متغيراتها وتعديلا للسلوكيات الجنسية غير المقبولة.
- تأسيس تربية جنسية مستندة على القيم الدينية والأخلاقية . (مرجان،2011: 36)
- توعية الطفل بالقضايا التي تتعلق بالجنس وترتبط بالغريزة، ليستفيد بها في أمور حياته.
- العناية بالحاجات الجنسية للأطفال، فمع نهاية الطفولة المبكرة(3-6 سنوات) وبداية الطفولة الوسطى(6-9 سنوات)، ومرحلة الطفولة المتأخرة(9-12 سنوات)
- حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي من طرف الشاذين جنسيا.
- المعلومات الجنسية الصحيحة تساهم في معرفة الانسان لنفسه ومكوناته ورغباته وبالتالي يسهل ذلك في فهما والسيطرة عليها، والعمل على ضبطها. (القرني،د.ت:4)

5- أهداف التربية الجنسية:

تهدف التربية الجنسية إلى بناء شخصية الفرد على المستوى الجسمي والنفسي والجنسي والأخلاقي والاجتماعي، لتحقيق الأهداف التي يطمحون إليها، والقيام بالدور الملائم للفرد، ومنه نذكر بعض من الأهداف التالية:

- إعداد الشباب للتعامل مع مراحل حياتهم الجنسية بنجاح؛ مما يزودهم بالخبرات الجنسية، والاتجاهات العاطفية السامية، والعادات الصحية والمفيدة.
- تنمية القيم والضوابط المنظمة للنشاط او السلوك الجنسي: وذلك بأن تقدم التربية الجنسية للأطفال والشباب فرص للتساؤل والاستفسار والاستكشاف ، وان يفهم الحياة الأسرية

والقيم الثقافية، وتنمية قيمهم الذاتية وتنمية الاستبصارات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الجنس الآخر وفهم مسؤولياتهم الشخصية عن مثل هذه العلاقات.

- تنمية مهارات العلاقات مع الآخرين مثل مهارات التواصل الاجتماعي، ومهارات صنع القرار، ومهرات السلوك التوكيدي ، ومهارات مقاومة ضغط الرفاق، والقدرة على الدخول في علاقات اجتماعية مشبعة مع الآخرين. (حلاوة ،2004: 10)
- يرى هيسنار أنه عندما يبلغ الجنس أشده فإنه يتضمن ثلاثة عناصر نفسية أو عوامل تطور وهي:

– **قصدية:** بيولوجية تظهر في الميل للرغبة الجنسية أي تحليل الشعور بالعمل التناسلي المنسجم مع المجتمع بكل ما له من نتائج عامة.

– **انتقالية:** نفسية تظهر بالميل إلى تثبيت الرغبة التي تولدها الغريزة وذلك وفقا لاختيار خاص أو ثابت لشخص حقيقي من جنس آخر.

– **فاعلية:** حركة أو موقف عملي يشعر الفرد بسببها بميل كله شبه للعمل الجنسي الذي يشجعها على اختيار رفيق من الجنس الآخر فيستعد إلى الفعل المناسب.

(تشربل، د.ت: 105،106)

- تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة عن ماهية النشاط الجنسي، والوظيفة الفطرية للجهاز التناسلي للذكر والأنثى.
- إدراك الحقائق والمعلومات المتصلة بالتميز بين الجنسين، وأهمية التمايز في الحياة الأسرية والاجتماعية نظريا وعلميا.
- تزويد الأفراد بمعلومات كافية عن الآثار الضارة المترتبة عن الانحراف بالدافع الجنسي عن مساره الصحيح ووقاية الفرد من أخطار ومساوئ التجارب الجنسية غير المسؤولة التي يحاول فيها كشف المجهول والمحظور، بدافع إلحاح الرغبة الجنسية المتأججة والمكبوتة لدى المراهقين. (الهديب واخر،2014: 419)

6- بداية التربية الجنسية:

لأن المشاعر والاتجاهات الجنسية تتشكل لدى الفرد منذ طفولته المبكرة، يبدأ الطفل فيها بتوجيه الأسئلة الخاصة بالمسائل الجنسية ولاهتمام بجسده، وأجساد الناس من حوله كما يبدأ بملاحظة الاختلاف فيما بينها، ولعل أبرز النواحي التي تلفت نظره هي النواحي

الجسدية، فسرعان ما يلاحظ ان أمه تختلف في شكلها وجسدها عن أبيه، وأن الفتيات الصغيرات تختلفن عن الكبيرات، ولذلك كان من الطبيعي أن يتوق الطفل عندئذ لأن يعرف سبب هذا الاختلاف والتباين، حيث يتم تحفيز حواس الطفل في الطفولة المكرة مما يجعلها تعمل بكامل طاقتها باعتبارها النافذة التي يطل عليها الطفل على ما يحيط به، ولهذه المرحلة أهمية كبيرة في النمو العقلي حيث تتكون لديه بعض المفاهيم الاساسية التي يتوجب تطويرها باستمرار ، حتى يكتسب الطفل تدريجيا المزيد من القدرات التي تساعده في عملية الاتصال بآخرين والتجاوب معهم بشكل صحيح.(مرجان، 2011: 47)

ومنه يمكن إدراج المراحل الاساسية للتربية الجنسية فيما يلي:

6-1- اهتمام الطفل بنفسه: وتتمثل في اهتمامه قبل البلوغ بأعضائه التناسلية ومدى اختلافها بين الجنسين، وقد يحاول فهم سبب هذا التباين فيسأل والديه أسئلة علمية بسيطة.

6-2- الأهمية الجنسية للأم: يتأخر إدراك الطفل لأهمية الأب في التناسل حتى التاسعة او العاشرة من عمره، ولعل أحسن وسيلة لمساعدته على تبيين ذلك هي دراسة أطوار حياة الحيوانات الاليفة المحيطة به.

6-3- المشاكل الجنسية: يحتج المراهق إلى فهم صحيح للدافع الجنسي في إطاره الإنساني، وأهدافه التي تسعى لحفظ النوع، ومشاكله التي ترتبط عن قرب بالحياة العائلية ونظام الاسرة وأهمية الوراثة في الحياة.(الهديب واخر،2014: 419)

7- مصادر التربية الجنسية:

هناك قنوات متعددة، يمكن من خلالها أن يصل الطفل إلى المعرفة الجنسية، ولكن الاكثر انتشاراً وتأثيراً على الأطفال هي القنوات التي تكون قريبة منه، وأهمها:

7-1-الأهل: تعد الحوارات التي تدور مع الاباء حول الجنس محدودة، فنجد أن بعض البنات يؤدي النمو الجنسي لديهن إلى صراع يضر بالتواصل مع أمهاتهن، وهو ما يفرض عليهن تلقي تربية جنسية من مصادر أخرى. في حين نجد أن أهمية بعض الاباء تفوق أهمية الأمهات في التأثير على السلوك الجنسي للأطفال، لكن الأسرة عادة لا تحظى بالإعداد النفسي والتأهيل المعرفي الكافي للتربية الجنسية، حيث تكون الأسرة ذاتها في حاجة إلى المعرفة والدراية بمبادئ وأسس التربية الجنسية.

7-2-الأصحاب: اتضح أن زملاء السن نفسه، هم أكثر تأثيرا من الزملاء الأكبر سنا،على توصيل المفاهيم الجنسية للأطفال.

7-3- الاعلام: يتعرض الأطفال من خلال الاعلام إلى سيناريوهات جنسية ومنظومات قيمية، قد تكون مناقضة لقيم ومعتقدات أهلهم، لذا كانت الطريقة العينية التي يوثر الاعلام بها على وعي الأطفال وتطورهم.

7-4- المدرسة: إن العاملون في المداس والمراكز قد يكون لديهم بعض المعارف والادراك بمبدأ الفروق الفردية بين الأفراد، وبقدرات كل فرد لديهم داخل الفصل الدراسي، مما يسهل عملية تقديم برامج التربية الجنسية، ولكن المشكلة تكمن في عدم ديمومة القائم بالبرنامج حيث يكون معرضا للاختفاء، والبعد عن الطفل في أي وقت، ولأسباب متعددة.

(مرجان، 2011: 47)

8- معوقات التربية الجنسية:

توجد العديد من المعوقات التي تقف في وجه القيام بالتربية للأطفال ومن بين المعوقات ما يلي:

يعد الحديث عن الجنس في المنطقة العربية بعامة مع الأطفال والمراهقين أمرا محرجا، فيتجنب المعلم القيام بدوره في التربية الجنسية، ومما لاشك فيه أن هذا التجنب لا يخدم القضية الأخلاقية أو التربية الدينية. فالجنس غريزة أودعها الله في الإنسان وجعلها على قمة هرم اللذة.(أبو الخير،2004: 171)

كما للمؤسسات التربوية والسرية أهمية كبيرة في القيام بواجب التثقيف الجنسي للمراحل العمرية المختلفة، ومن المعوقات الهامة التي تقف في وجه القيام بالتربية الجنسية هي:

أننا نفتقر إلى وجود كادر من المعلمين والمدرسين المؤهلين لتعليم الثقافة الجنسية وبديهي أن التربية الجنسية تحتاج أكثر من غيرها من المواد التربوية التعليمية إلى اختصاص المعلم، وشمولية معرفته، ودقة معلوماته، فالمعلم غير المؤهل لن يعطي النتيجة المرجوة، سواء كان ذلك في الرياضيات أو التربية الجنسية وربما كان إصلاح الأضرار التي تنجم عن تربية خاطئة أخطر بكثير من الجهل نفسه ... ولكن الخطر الأكبر أن يكون المعلم مؤهلاً ولكنه غير سوي، أو مستقر عاطفياً، أو يكون مضطرب النظرة إلى الجنس أو مصاباً بشذوذ ما إنه هنا المحظور الأهم الذي يجب أن نعيه. (ياسين، د.ت: 6)

ولكن في أغلب الأحيان لا يكون لدى الأهل أنفسهم معرفة جنسية صحيحة، حيث نجد أن الأطفال يريدون أن يكون آبائهم مصدر معلوماتهم، ولكن لا يحصلون عليها، بسبب أن المعلومة تكون متأخرة أو خاطئة، وهذا ما يزيدها تعقيدا واضطرابا.

9- مبادئ وأسس التربية الجنسية:

فيما يلي بعض مبادئ التربية الجنسية من منظور نفسي، وهي مبادئ عامة تساعد القائمين بهذه المهمة بدءا من الأسرة وانتهاء بالمعلم والطبيب والمرشد النفسي كإطار توجيه ومراعاتها، وهي تعتبر ذات أهمية في نجاح العمل التربوي الجنسي وهي كالتالي:

9-1- مبدأ حتمية النمو:

لابد من تنظيم كل التأثيرات بشكل يتناسب مع مجرى النمو بحيث يجب تلقين الطفل المعلومات الجنسية بالمقدار الذي يستطيع فهمه بصورة متناسبة مع سنّه.

9-2- مبدأ الثقة:

تعتبر الثقة أساس كل تأثير جنسي تربوي، وبناء هذه الثقة بين الطفل و المربي يعتمد على معرفة المربي بخصائص الطفل ومشاركته في أفكاره ومشاعره الخاصة حول الجنس وبهذا يكون قد حقق نقطة انطلاق للثقة مما لو أظهر الضحك أو السخرية من أسئلة الطفل وهكذا ينفتح الحوار حول الجنس وغيره بصورة لم يسبق للمربي أن توقعها.

(رضوان،2002: 138)

9-3- مبدأ الإعداد الفعال والتحصين:

إنه لمن الخطأ الاعتقاد بأن التربية الجنسية لابد وأن تقتصر على أن يقال شيئا ما عندما يسأل الطفل، إذ أن تقديم المعلومات الجنسية يرتبط مع تشكل المواقف ومن المهم هنا استغلال الوظيفة التربوية التي يملكها الانطباع الأول، فمن المعروف أن الخبرات والمعلومات الأولى ترسخ بشكل شديد الثبات في الذاكرة فإذا ما تمكن المربي من التوضيح للطفل في الوقت المناسب وتمكن في الوقت نفسه من فهم الطفل وقام بإجراء بنَّاء للمواقف فإن الطفل يتحصّن بدرجة كبيرة اتجاه التأثيرات السلبية.(رضوان،2002: 139)

9-4- مبدأ الصدق والوضوح:

من المبادئ الأساسية لأي عمل تربوي أن يكون المربي صادقا وواضحا ومن الغريب أن يلاحظ الكثير من التردد عندما يتم تطبيق هذا المبدأ في التربية الجنسية فمن

خلال الصمت والتعتيم أو التجنب وعدم الوضوح يضفي على هذه المشكلة جذبا غير عادي يؤدي إلى إثارة الفضول فإذا ما كذب المربي على الطفل وأخفى عنه الحقيقة فإنه حتما سيفقد مصداقيته لدى الطفل وسيدفع به إلى مصادر أخرى يستقي منها الحقيقة.

مبدأ الاستمرارية والتكرار:

في التربية الجنسية لا يكفي القيام بحملات توعية في أوقات متباعدة بل لابد من القيام بذلك باستمرار، وأن تكون هذه الحملات مترابطة مع بعضها البعض من حيث المحتوى، أما التكرار فهو ضروري ذلك أن الطفل غالبا ما ينسى جزئيا محتوى التعاليم الباكرة والتعاليم الصحيحة قد تتداخل مع تعاليم خاطئة إذا ما لم يعتمد على مبدأ التكرار.

9-5- مبدأ الوحدة بين توفير الحقائق ونقل القيم:

ينبغي لكل توفير وإيصال للحقائق أن يترافق مع نقل للمعايير والقيم باعتبارها نقاط توجِّه للسلوك المستقبلي للفرد ومراعاتها تعطي الطفل الاتجاه نحو ذلك السلوك الذي يشجع نموه الخاص. (رضوان،2002: 139-140)

10- التربية الجنسية من منظور إسلامي:

يتعرض القرآن الكريم، كتاب الإسلام الخالد للكثير من جوانب حياة الإنسان ومن ذلك الجانب الجنسي فالقرآن لم يستبعد الحياة الجنسية وأتى على تفاصيل بقي المعنيون في العلوم البيولوجية فترة من الزمن يحللون ويشرحون أبعادها، فقد ورد في الآية الكريمة:﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۞خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ۞ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ الطارق، الآيات (5-8)، والصلب هي منطقة جنسية في الرجل والترائب منطقة جنسية لدى المرأة.

وقد وردت العديد من الآيات القرآنية التي تشير إلى الجنس على سبيل المثال لا الحصر سورة النساء حيث نجد في آياتها الكثير من الإشارات لما له علاقة من قريب أو بعيد بالحياة الجنسية، وبما له علاقة بين الرجل والمرأة، وربما تداخل كل هذه المعاني المختلفة في سورة واحدة يعكس طبيعة الحياة الإنسانية وتداخل جوانبها النفسية والاجتماعية. ويمكن الاستفادة من كل هذه المعاني لتوجيه الأولاد وتربيتهم على الخُلُق القويم.

(مبيض، 2005: 26-30)

ومن الأحكام الشرعية التي تقوم عليها التربية الجنسية في منهجنا الإسلامي نذكر:

الاستئذان:

للاستئذان آداب كثيرة يجب على المربي أن يعلمها للطفل ويرسخها لديه فقد قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ النور، الآية59.

ومن آداب الاستئذان:

- ألاّ يدخل البالغ الدار قبل أن يجد قبولا من أهلها لقوله تعالى: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾.

النور الآية27

- أن يغض من بصره ولا يتعود مدّ البصر إلى داخل البيت لقول النبي صلى الله عليه وسلم:" إنّما جُعل الاستئذان من أجل البصر" أخرجه البخاري.

- لا يسمح للأطفال الذين لم يصلوا إلى سنّ البلوغ أن يدخلوا على أهاليهم بغير إذن وذلك في الأوقات المعدة للنوم لما يخشى أن يكون الرجل والمرأة في حالة لا يجب أن يطلع عليها الأطفال، وهذه الأوقات: عند الصباح ما قبل صلاة الفجر، وقت الظهيرة، من بعد صلاة العشاء، وذلك في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ النور، الآية 58.

غض البصر:

الإسلام بغض البصر وعدم إتباع النظر لغير المحارم لما في ذلك من سدّ الطرق والذرائع إلى الحرام لقوله تعالى:﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ النور الآية30.

حفظ العورة:

أمرنا الشرع الحكيم بحفظ عروانتا وأن نعلّم أبناءنا أهمية حفظ عرواتهم للمحاذير المترتبة على عدم حفظها أو التهاون بشأنها ويكون ذلك بعدم الاقتراب من كل ما من شأنه أن يؤدي للفاحشة كالنظر والملامسة والخلوة والاختلاط ، ولذلك نجد الآية الكريمة:﴿ وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً﴾ الإسراء، الآية32.(الفندي، 2003: 181-187)

ستر العورة: وذلك عن طريق اللباس الشرعي الكامل والمناسب لكل من الرجل والمرأة.

عزل الذكور عن الإناث:

فقد أمر الدين الإسلامي من خلال النصوص النبوية الشريفة بعزل الذكور عن الإناث وخاصة في المضاجع وذلك بعد سنّ السابعة على الغالب وجاء هذا الأمر في السنة المطهرة لتجنب كل منهما الإثارات الجنسية فالمطلوب أن ينام الولد والبنت في فراش مستقل خاص به. وفي حديث للرسول عليه الصلاة والسلام:" مروا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا وفرقوا بينهم في المضاجع".

التثقيف الجنسي:

فرض الإسلام على الآباء والمربين جميعا توعية أولادهم فكريا وجسميا منذ سني عمره الأولى حتى يشب على القيم الدينية والأخلاقية ويدخل ضمن هذه التوعية ضرورة تثقيف الأبناء جنسيا ومصارحتهم ببعض القضايا الجنسية المتصلة بحياتهم ومولاتهم الغريزية، ومن أبرز هذه القضايا:

- تعليم الأولاد أحكام المراهقة والبلوغ ومن ذلك كيفية الطهارة من الجنابة والحيض والنفاس.
- تحذير الأولاد من المفاسد المنتشرة في المجتمع كالعادة السرية والزنا واللواط.
- تعريفهم بأسماء الأعضاء الجسمية والجنسية بألفاظ أدبية ودعوتهم إلى تجنب الألفاظ المخلّة بالآداب الخُلُقية والاجتماعية.(الفندي، 2003: 186)

خلاصة الفصل:

إذا فالتربية الجنسية عملية مستمرة تمتد فعالياتها من الطفولة إلى الرشد وتكمن أهميتها في تناولها لمختلف جوانب الشخصية في تداخلها وتفاعلها مع بعضها البعض حيث تتناول الجانب المعرفي والنفسي والاجتماعي، وفي مجتمعنا تنتشر العديد من الأساليب التربوية الجنسية الخاطئة، قد تصل أحيانا إلى استخدام العنف أو التجاهل أو التمويه أو تزييف الحقائق الجنسية، حتى أن البعض يربط الجنس بالقذارة والوسخ وهذا بطبيعة الحال له أسوأ الأثر في نفوس الأطفال والمراهقين مما له من تداعيات مدمرة على حياتهم الجنسية والنفسية.

خلصت في هذا الفصل إلى أن التربية الجنسية مهمة في حياة الفرد كونها تمنحه نموا سليما سواء جسديا أو نفسيا او اجتماعيا، و رأيت أن الاسلام قد حث على هذه التربية حيث جاءت نصوص شرعية صريحة حولها، ومنه فهذا الموضوع يستحق المناقشة والطرح التساؤلات والاجابة عليه دون انفعال أو تعصب أو خجل.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

3-2- عينة التقنين

3-3- صلاحية أدوات الدراسة

4- الدراسة الأساسية

4-1- حدود الدراسة الأساسية

4-2- عينة الدراسة وخصائصها

5- الأساليب المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

1- منهج الدراسة:

1-1- تعريف المنهج :

المنهج هو مجموعة من القواعد والاجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقة بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة.
(ابراهيم، 2000: 60)

والدراسة الحالية تهدف إلى معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة(التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية) فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، إذ يسمح لنا بمقارنة المتغيرات الأساسية للدراسة(التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية) والمتغيرات الوسيطة المتمثلة في الجنس، المنطقة السكنية.

2- مجتمع الدراسة:

استهدفت الدراسة ثانويتان بولاية الوادي، حيث أجرت الدراسة بدائرة جامعة و بلدية المرارة، وتم الحصول على عدد التلاميذ للسنة أولى ثانوي لكلا الشعبتين العلوم الآداب من طرف الإدارة بالمؤسستين، حيث بلغ عددهم 248 تلميذ وتلميذة، والجدول الموالي يوضح العدد الاجمالي لمجتمع الدراسة بكل ثانوية.

الجدول رقم(01): يوضح خصائص المجتمع الأصلي للدراسة من حيث الجنس والمنطقة السكنية

الجنس	العدد	النسبة%
ذكور	98	%39.51
إناث	150	%60.49
المجموع	248	%100

يوضح الجدول رقم(1) خصائص المجتمع الأصلي للدراسة من حيث الجنس، حيث نجد أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور. حيث يبلغ عدد ذكور 45 ذكر من الحضر و53 من

الريف بنسبة (39.51%) ، في حيث يبلغ عدد الاناث 108 من الحضر و42من الريف بنسبة (60.49%).

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة المستهدفة، حيث امتدت الدراسة الاستطلاعية من شهر أفريل إلى ماي2018، حيث كان هدفنا من خلال الدراسة الاستطلاعية ضبط أداة الدراسة الحالية والتحقق من صلاحيتها وتطبقها على عينة الدراسة بالإضافة إلى الحصول على معلومات أولية حول الموضوع.

3-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

من أهم أهداف البحوث الاستطلاعية :

- تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع معلومات وبينات عنها.
- استطلاع الباحث الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق اجرائه.
- التعرف على إمكانية وجود أفراد العينة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة.

3-2-عينة التقنين:

شملت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها(30) تلميذ وتلميذة بثانوية المرارة وجامعة بالوادي والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

جدول رقم(02): يوضح خصائص عينة التقنين حسب الجنس والمنطقة السكنية

الجنس	العدد	النسبة %
ذكور	15	%50
اناث	15	%50
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (02) عينة التقنين والتي تتكون من (30) تلميذ وتلميذة بثانويتي مدينة جامعة و بلدية المرارة مقسمين على 8ذكورو7إناث من الريف بنسبة 26.67% للذكور و23.33% للإناث و 6 ذكور و9إناث من الحضر بنسية 20% للذكور و30%.

3-3-صلاحية أدوات الدراسة:

3-3-1- مقياس التنشئة الاجتماعية:

أعد هذا المقياس في (2017) من طرف الطالبة، والذي يتكون من 35 بند يقيس التنشئة لاجتماعية حيث تم حذف بعضها لعدم وجود دلالة لقياس الأبعاد وفيما يلي ثلاثة أبعاد وأرقام البنود التي تقيسها.

حيث تم تصحيح الاستبيان بالاعتماد على أوزان الفقرات الخاصة ببدائل الاستجابة وهي موضحة في الجدول الموالي:

بدائل الاجابة	دائما	أحيانا	أبدا
موجبة	3	2	1
سالبة	1	2	3

جدول (03): يوضح الجدول أرقام بنود أبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية.

البعد	أرقام البنود
البعد الاجتماعي	1،2،3،4،5،6،7،8،11،12،13
البعد النــفسي	15،16،17،18،19،21،22،23،24
البعد التربوي	25،26، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35

3-3-1-1-ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمانوسبرمان براون ، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة αلكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول(04): يوضح معاملات الثبات مقياس التنشئة الاجتماعية بطريقتي الاتساق الداخلي و التجزئة النصفية بمعادلة جتمان وسبرمان براون

ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
	سبرمان براون	جتمان
0.83	0.85	0.83

يتضح من الجدول السابق أن قيمةمعامل αلكرونباخ تقدر بـ 0.83، والتجزئة النصفية بمعادلة سبرمان براون تقدر بـ 0.85، ومعادلة جتمان تقدر بـ 0.83، ومنه نستنتج بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3-3-1-2- صدق المقياس: تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي.

حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس و ودرجات الابعاد، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تم استخدام هذا الاجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

الجدول رقم(05): يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد الاجتماعي)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.64	0.01
02	0.71	0.01
03	0.70	0.01
04	0.48	0.01
05	0.58	0.01
06	0.40	0.05
07	0.55	0.01
08	0.67	0.01
09	0.08	غير دال
10	0.16	غير دال
11	0.31	0.05
12	0.66	0.01
13	0.66	0.01
14	0.12	غير دال

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه(البعد الاجتماعي) دالة إحصائيا حيث تتروح ما بين (0.31 و0.71) و معظم هذه القيم دالة عند (0.01) في حين الاخرى دالة عند (0.05) أم بالنسبة للبنود الغير دالة فسيتم حذفها .

جدول رقم (06) يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد النفسي)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
15	0.44	0.05
16	0.59	0.01
17	0.41	0.05
18	0.52	0.01
19	0.52	0.01
20	0.13	غير دال
21	0.36	0.05
22	0.45	0.05
23	0.46	0.01
24	0.49	0.01

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيم ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (البعد النفسي) دالة احصائيا بمعنى أنها تقيس نفس الخاصية حيث تتراوح ما بين (0.36و 0.59)، ومعظم هذه القيم دالة عند (0.05) في حين الأخرى دالة عند (0.01).

الجدول رقم (07): يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد التربوي)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
25	0.31	0.05
26	0.30	0.05
27	0.04	غير دال
28	0.69	0.01
29	0.40	0.05
30	0.60	0.01
31	0.36	0.05
32	0.14	غير دال
33	0.71	0.01
34	0.67	0.01
35	0.57	0.01

يوضح الجدول رقم (07) ارتباط بنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه(البعد التربوي) حيث القيم دالة احصائيا وتتراوح ما بين (0.31 و 0.71) وأغلب القيم دالة عند(0.01)، في حين الأخرى دالة عند (0.05) ام بالنسبة للبنود غير دالة فسيتم حذفها.

3-3-2- مقياس التربية الجنسية:

في ما يلي مقياس للتربية الجنسية أعد في 2018 و الذي يتكون من 26 بندا حيث تم حذف بعضها لعدم وجود دلالة تقيس أبعاد المقياس، وفي الجدول الموالي الأبعاد وأرقام البنود التي تنتمي للبعد.

حيث تمت الاستجابة لهذه البنود بأسلوب تقريري ضمن ثلاثة بدائل و هي موضحة في الجدول التالي:

بدائل الاجابة	دائما	احيانا	أبدا
موجبة	3	2	1
سالبة	1	2	3

جدول (08): يوضح الجدول أرقام بنود أبعاد مقياس التربية الجنسية.

البعد	**أرقام البنود**
البعد الفيزيولوجي	1،2،3،4،5،6
البعد الثقافي	09،11،12،13،16،19
البعد الجنسي	21،22،23،24

3-2-1-1-ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان و سبرمان براون، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة α لكرونباخ، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول(09): يوضح معاملات الثبات مقياس التربية الجنسية بطريقتي الاتساق الداخلي و التجزئة النصفية بمعادلة جتمان وسبرمان براون

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
	سبرمان براون	جتمان
0.60	0.56	0.56

يوضح الجدول رقم (09) قيمة معامل αلكرونباخ والتي تقدر بـ 0.60 والتجزئة النصفية بمعادلة جتمان بـ 0.56 ومعادلة سبرمان براون بـ 0.56، ومنه نستطيع القول بأن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

3-2-1-2- صدق المقياس:تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس.

الجدول رقم (10): يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد الفيزيولوجي)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.35	0.05
02	0.64	0.01
03	0.61	0.01
04	0.62	0.01
05	0.61	0.01
06	0.58	0.01

يتضح من الجدول رقم(10) أن قيم ارتباط الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا حيث تتراوح أغلب قيم معاملات الارتباط بين البنود والبعد الذي تنتمي إليه (البعد الفيزيولوجي) بين (0.35 و0.64)و أغلبها دالة عند (0.01).

الجدول رقم (11): يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد الثقافي)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
07	0.25	غير دال
08	0.29	غير دال
09	0.56	0.05
10	0.12	غير دال
11	0.50	0.01
12	0.47	0.01
13	0.48	0.01
14	0.13	غير دال
15	0.19	غير دال
16	0.45	0.05
17	0.29	غير دال
18	0.06	غير دال
19	0.40	0.05
20	0.24	غير دال

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيم ارتباط البنود المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (البعد الثقافي) دالة احصائيا حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (0.40 و0.56) وكل هذه القيم دالة عند (0.05)، أم بقية البنود غير دالة فيتم حذفها.

الجدول رقم (12): يوضح معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (البعد الجنسي)

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
21	0.56	0.01
22	0.65	0.01
23	0.60	0.01
24	0.62	0.01
25	0.15	غير دال
26	0.07	غير دال

يتبين من الجدول رقم (12) أن قيم ارتباط الأبعاد المكونة للمقياس ليه (البعد الجنسي) دالة احصائيا حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (0.56 و0.65) وكل هذه القيم دالة عند (0.01)، أم بالنسبة للبنود غير دالة احصائيا فيتم حذفها.

4- الدراسة الأساسية: تتمثل الدراسة الاساسية في العناصر التالية:

4-1-حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** تنتمي عينة الدراسة إلى ولاية الوادي وبالضبط بمتقنة جامعة بدائرة جامعة وثانوية الشهيد حداج محمد لخضر ببلدية المرارة

ب- الحدود الزمانية: امتدت الدراسة الاستطلاعية ما بين شهري أفريل وماي من السنة الدراسية 2018/2017.

ت- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من التلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة جامعة وبلدية المرارة بولاية الوادي.

4-2-عينة الدراسة وخصائصها:

تعد العينة جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر الحصول عليها من مجتمع برمته ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث.(مختار، 2005: 47)

وفي دراستنا الحالية اخترنا استخدام العينة العشوائية لأنها الأنسب لدراستنا، حيث تمت زيارة ثانويتين لإجراء الدراسة، حيث طبقنا الطريقة العشوائية في اختيار العينة التي تعبر عن مجتمع البحث، فتحصلنا على عينة الدراسة المكونة من(120) تلميذ وتلميذة من الثانويتين، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم(13): جدول يوضح خصائص عينة الدراسة

المؤشرات / الجنس	العدد	النسبة%
ذكور	**56**	**%46.67**
اناث	**64**	**%53.33**
المجموع	**120**	**%100**

من خلال الجدول رقم(13) يتبين لنا أن عدد أفراد العينة (120) تلميذ وتلميذة حيث نجد أن نسبة الاناث أكبر من نسبة الذكور الذين وقع عليهم الاختيار حيث تمثل عدد الإناث ب(64) تلميذة بنسبة(53.33%) وعدد الذكور (56) تلميذ بنسبة(46.67%).

5- الأساليب الاحصائية المستعملة:

تتأكد أهمية الاحصاء كأداة والتي من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، وهذا على خلاف الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، حيث تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي حسب SPSS باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بمتغيرات استعدادا للقيام بالتحليلات الاحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التعرف على خصائص التوزيع الاحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي:
- معامل ارتباط برسون.
- اختبار –ت–
- معاملα لكرونباخ.
- معادلة جتمان.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لأهم الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة، حيث تم عرض المنهج المتبع في الدراسة، لمجتمع الدراسة بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية وأهداف الدراسة الاستطلاعية، عينة التقنين، وأدوات الدراسة، ثم الدراسة الأساسية وحدود الدراسة وعينة الدراسة وخصائصها وأهم الاساليب المستخدمة في الدراسة وتبين لنا من خلال هذا الفصل أهم الخصائص التي تميز عينة الدراسة وخلاصة الفصل.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

تمهيد:

سنعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق اجراءات الدراسة الأساسية بناءا على المعالجات الاحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات التي قمنا بجمعها، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضيات، سنحاول تفسير ومناقشة النتائج المتحصل عليها، وتعد هذه الخطوة مهمة في عملية البحث من أجل التأكد من صحة الفرضيات.

1- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

الجدول رقم(14): يوضح العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنشئة الاجتماعية	0.22	0.05
التربية الجنسية		

من خلال الجدول رقم (14) يتبين لنا أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.22) عند مستوى دلالة (0.05) زمنه نستنتج أن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية علاقة طردية.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم(14) والذي يظهر أن قيمة معامل الارتباط بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية تقدر بـ:(0.22) وهي قيمة دالة أي يعني وجود علاقة طردية بين التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
ومنه توصلت إلى أن الفرضية محققة، ويمكن أن نفسر ذلك بأن للتنشئة الاجتماعية دور في بناء ذات الفرد، حيث أن التنشئة الاجتماعية مهمة في تربية الابناء تربية صحيحة وصالحة،

إذ تعد التربية الجنسية ضرورية في حياة الطفل أو المراهق ذلك لأنها تساعد في توعيتهم وتنشئتهم تنشئة سليمة، حيث تجنبهم الوقوع في الأخطاء الجنسية وتنمي لديهم الثقافة الجنسية إذ يتمكن الطفل من طرح أي اشكال يعترضه حول المسائل الجنسية، ومنه يكون الفرد مؤهل منذ الطفولة المبكرة حتى يكون مربي ناجح في المستقبل متفهما للحياة الاسرية وتتكون لديه ثقافة التعامل مع الجنس الآخر، كما نجد أن للتنشئة الاجتماعية علاقة بالتربية الجنسية من ناحية تعليم الطفل، حيث أنه يتعلم من خلالها الضوابط الاجتماعية للسلوك الجنسي، من خلال تحقيق التوازن بين الدوافع الغريزية والدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد، بالإضافة إلى إعداد الطفل لأداء دور الابن والأخ والزميل وغيرها من الأدوار.

حيث دعمنا الدراسة الحالية بدراسة سليمة فيلالي 2005 والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي لدى التلاميذ، أيضا اتفقت دستنا مع دراسة مع دراسة محمد بني خليفة 2014 حول الحدود الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للمرحلة الأساسية والثانوية من وجهة نظر معلمي الأحياء.

2- عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية

تعزى لمتغير الجنس(ذكور- إناث)

الجدول رقم (15): يوضح دلالة الفروق في التنشئة الاجتماعية التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

المؤشرات / المتغيرات	ذكور			إناث			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التنشئة الاجتماعية	41	81.21	5.86	49	85.51	4.86	3.79	0.01

يوضح الجدول رقم (15) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية حيث نجد أن المتوسط عند الذكور يساوي (81.21) أم متوسط الاناث (85.51) حيث بلغت قيمة t(3.79) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومنه نقبل الفرض القائم على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم(15) نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية حيث نجد أن قيمة t تساوي(3.79) عند مستوى دلالة(0.01) وهذا يعني تحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث بقيمة (85.51)، في حين أن الذكور بقيمة (81.21)، وهذا يدل على الفروق بين الجنسين، ذلك لأن الإناث يحضون بالاهتمام والتوجيه من قبل الأسرة وسائر المؤسسات الاجتماعية أكثر من الذكور، وهذا يعود لاختلاف أدوار الذكور عن أدوار الإناث، فعند الذكور مثلا يتم التركيز على تنمية حب المسؤولية والقيادة، أم بالنسبة للإناث فيتم التركيز على جانب الاحاسيس والمشاعر لديهن وتوعيتهن لأهمية الحفاظ على شرف العائلة، أضف إلى ذلك نجد أن الإناث تحب مناقشة الأمور الاجتماعية المختلفة وهذا بدوره ينمي من مستوى التنشئة لديهن، كما أن الذكر يحظى ببعض الحرية أكثر من الأنثى ومنه نجد هذا الفرق بين الجنسين.

كما تطرقت دراسة سليمة فيلالي 2005 لدراسة التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ وقد تعرضت في دراستها لمتغير الجنس.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف- حضر) .

الجدول رقم (16): يوضح دلالة الفروق في التنشئة الاجتماعية التي تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف–حضر)

المؤشرات / المتغيرات	ريف			حضر			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التنشئة الاجتماعية	42	83.42	6.17	48	83.66	5.37	0.19	غير دالة

من خلال الجدول رقم(16) يتضح لنا أن قيمةt تقدر بـ: 0.19 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05)، أي نرفض الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائيا في التنشئة الاجتماعية تعزي لمتغير المنطقة السكنية ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المنطقة السكنية.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم(16) نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف–حضر) حيث قدرت قيمةt بـ (0.19) وهي قيمة غير دالة احصائيا، ومنه نستطيع القول أنه لا توجد فروق في التنشئة الاجتماعية بين الريف والحضر وهذا يرجع تفسير ذلك لطبيعة المنطقة السكنية والبيئة الاجتماعية المتقاربة فيما بينها، بالإضافة إلى التطور والحضاري والثقافي للمجتمعات التي أصبحت تواكب العصر، حيث أصبح مستوى التنشئة الاجتماعية متقارب بين مناطق ريف والحضر، خاصة وان أغلب الأسر والمؤسسات الاجتماعية التي اصبحت منفتحة على العالم وهذا الأمر أثر الفرق بينهما، ومنه خلصت هذه الفرضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الاجتماعية تعزى لمتغير المنطقة السكنية

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس(ذكور – إناث).

الجدول رقم (17): يوضح دلالة الفروق في التربية الجنسية التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

المؤشرات / المتغيرات	ذكور			إناث			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التربية الجنسية	41	50.24	6.65	49	53.30	5.65	2.35	0.05

يوضح الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة احصائية في التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة 2.35t وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يسمح لنا بقبول الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم(17) يتبن لنا وجود فروق ذات دلالة احصائية في التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة t (2.35)وهي قيمة دالة احصائيا، ونفسر ذلك لتميز كل جنس على الآخر حيث نجد أن الإناث أكثر قربا للأسرة من الذكور وهذا يتيح للفتاة فرصة تلقى التربية الجنسية أكثر من الفتيان، كما أن لجماعة الرفاق دور في عملية تلقي هذه بالإضافة إلى بعضا لأسر تسعى لتربية بناتهن جنسيا لتهيئتهن للدخول لمرحلة جديدة من حياتهن حيث نجدان لعلامات البلوغ دور في ذلك، لكون الإناث يبلغن قبل الذكور بسنة أوسنة ونصف فآثار البلوغ لدى الانثى تختلف عن الذكر، من حيث ظهور الحيض ونمو الثدي والردفين وغيرها من العلامات الأخرى، في حين أن الذكور تعد علامات البلوغ غير واضحة مما يصعب تحديد فترة البلوغ لديهم بالتحديد، وهذا الأمر قد يؤثر على تلقيه تربية جنسية صحيحة مما يجعله يقع في أخطاء جنسية خطيرة.

وقد جاءت دراسة عبيدات وطوالبة 2013 حول تدريس اتجاهات معلمي الدراسات الجامعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس، حيث لاقت الدراسة ترحيب كبير من طرف المعلمين لتدريس التربية الجنسية .

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في التربية الجنسية تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف-حضر) .

الجدول رقم (18): يوضح دلالة الفروق في التربية الجنسية التي تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف-حضر)

المؤشرات / المتغيرات	ريف			حضر			قيمة T	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التربية الجنسية	42	52.88	5.17	48	51.06	7.06	1.37	غير دالة

من خلال الجدول رقم (18) يتضح لنا أن قيمة t تقدر بـ:1.37 وهي قيمة غير دالة احصائيا وهذا يعني عدم قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائيا في التربية الجنسية تعزى لمتغير المنطقة السكنية، وهذا يسمح لنا بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم(18) يتضح لنا أنه لا توجد فروق في التربية الجنسية تعزى لمتغير المنطقة السكنية (ريف-حضر)، حيث بلغت قيمةt(1.37) وهي قيمة غير دالة احصائيا، أي انه لا يوجد فرق بين الريف والحضر في تربية الأبناء جنسيا رغم اختلاف المنطقتين، ويعود تفسير ذلك لحساسية هذا الموضوع حيث يعد الحديث عن المواضيع الجنسية أمرا محرجا وخاصة في المناطقة العربية، وهذا يشكل عائقا أمام تلقي الاطفال والمراهقين تربية جنسية كافية، كما أنه لا يخدم القضية الاخلاقية والدينية والثقافية، بالإضافة إلى عدم اهتمام المؤسسات التربوية بهذه التربية، كما يمكن أن نرجع الامر إلى عدم اكتساب الأهل معرفة جنسية صحيحة ، حيث يرغب معظم الأطفال والمراهقين في الحصول على معلومات تخص الأمور الجنسية، لكن لا يحصلون عليها بسبب أن المعلومات تكون متأخرة أو خاطئة وهذا يزيد الأمر تعقيدا واضطربا.

ومنه جاءت نتائج هذه الفرضية لعدم وجود فروق في التربية الجنسية تعزى لمتغير المنطقة السكاني.

الخلاصة:

تعد الدراسة التي تم انجازها من المساهمات التي تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتربية الجنسية، وهي من المواضيع المتطرق لها حديثا، لما لها من أهمية كبيرة وبالغة في حياة الفرد، سواء من الناحية الفكرية أو العاطفية أو الشخصية أو الاجتماعية، ولهذا حظيت باهتمام الباحثين اللذين يدرسون الحياة الاجتماعية والانفعالية والوجدانية سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية.

وكل هذه الانفعالات والتحولات تظهر جليا في مرحلة المراهقة، ولعل هذا ما دفعنا إلى اختيار عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الوادي، حيث انطلقت دراستنا من مجموعة تساؤلات وفرضيات تم التحقق منها بواسطة تطبيق أدوت لجمع البيانات، ثم معالجتها وتحليلها ثم مناقشتها وتفسير النتائج التي توصلنا من خلالها إلى أن التنشئة الاجتماعية دور كبير في عملية التربية الجنسية تربية سليمة وصحيحة لدى التلاميذ.

وبناءاً على المعالجات الاحصائية للبيانات التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوت البحث، يتبين ما يلي:

أنه توجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربة الجنسية لدى تلاميذ الطور الثانوي لمدينة جامعة وبلدية المرارة، وتبين لنا أنه توجد فروق في التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية بين الجنسين (إناث وذكور) وجاءت النتيجة لصالح الاناث، لكن لا توجد فروق في التنشئة الاجتماعية والتربية الجنسية تعزى لمتغير المنطقة السكنية.

قائمة المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

1. ابراهيم، مروان عبد المجيد.(2000).**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.** ط1. عمان: مؤسسة الوراق.

2. إسماعيل، محمد عماد وآخرون. (1989). **التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،.

3. بخيث، فاروق و عطية، يوسف. (2010). **التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة، رسالة الماجستير في اصول الدين بكلية الدراسات العليا.** جامعة النجاح الوطنية في نابلس: فلسطين.

4. بني خلف، محمد وعناقره حازم والجراح، وزياد.(2014).**الحدود الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية في محتوى كتب العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي الأحياءفي إقليم شمال الأردن.** المجلة الأردنية. العدد 4 الأردن.

5. أبو جادو، صالح. (1998).**سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية.** ط7. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6. أبو جادو، صالح محمد على. (2007). **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية.** ط.2. عمان. دار المسيرة.

7. حلاوة، محمد عبد الجواد. (2004). **التربية الجنسية للأطفال والمراهقين ذوي الاحتياجات الخاصة**www.musanadah.com.

8. حملاوي، حميد.(2007). **التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة.** قسم علم الاجتماع. جامعة قالمة.

9. الخير، عبد الكريم قاسم. (2004). **النمو ومنع الحمل إلى المراهقة.** ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. أبو

10. دياب، فوزية. (1993). **سلسلة تربية الطفال في مرحلة الحضانة(1).** ط3. مكتبة القاهرة: النهضة المصرية.

11. رضوان، سامر جميل. (2002). **الصحة النفسية.** ط3. عمان: دار المسيرة.

12. الزعيمي، مراد.(2007).**مؤسسات التنشئة الاجتماعية.** (ط.1). الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

13. الزليتي، محمد فتحي فرج . (2008).**أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية.** د.ط.

14. زهران، حامد عبد السلام. (2001). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.** ط5. القاهرة: عالم الكتب.

15. زهران، حامد. (1997).**علم النفس الاجتماعي.** ط4. القاهرة: عالم الكتاب.

16. شربل، موريس. (د.ت). **التربية الجنسية (كيف نساعد أبناءنا على تخطي فترة المراهقة).**د.ط. لبنان: دار المناهل.

17. شروخ، صلاح الدين. (2010).**علم الاجتماع التربوي.** د.ط. حجاز، عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع،.

18. أبو صلاح، محب الدين وبالجن، مقدار والنحلاوي عبد الرحمان.**1979. دراسات في التربية الإسلامية.**

19. عاطف، محمد غيث(2006) . **قاموس علم الاجتماع.** قناة السويس، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

20. عبد السلام عطوة الفندي،2003، تربية الطفل في الإسلام، ط1،دار الرازي ، عمان.

21. عبيدات، هاني وطوالبة، حتمل وهادي، محمد.(2013). **اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الأردنية.** ملحق4. الأردن.

22. العتوم عدنان يوسف. (2009).**علم النفس الاجتماعي.** ط1. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.

23. عفيفي، عبد الخالق محمد. (1998).**الأسرة والطفولة.** د.ط. القاهرة: مكتبة عين الشمس.

24. غانم، سلاف و عصامان سهيلة (2017). **مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية.** جامعة الشهيد حمه لخضر: بالوادي. الجزائر.

25. الغزاوي،فهمي سليم وآخرون.(2000).**مدخل إلى علم الاجتماع.** ط2. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

26. فرج، محمد سعد. (1989).**البناء الاجتماعي والشخصية**. د.ط، الاسكندرية: دار الثقافة.

27. القرني، نورة بنت مسفر.(د.ت).**أبناؤنا والتربية الجنسية**. جامعة الملك عبد الله: الألوكة للنشر والطباعة.

28. كاملة، سهير أحمد. (2002). **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**. ط1، الازريطة: مركز الاسكندرية للكتاب،.

29. الكتايبي، فاطمة منتصر.(2000).**الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**. د.ط. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،.

30. الكندري، أحمد محمد.(1996).**علم النفس الأسري**. ط.2.الكويت: مكتبة الفلاح.

31. مأمون مبيض. (2005). **معين الآباء في التربية الجنسية للأبناء**. ط1. دمشق: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر..

32. مختار، محي الدين.(1981). **التنشئة الاجتماعيةالمفهوم والأهداف**، د.ط، القاهرة: دار الفكر العربي،

33. مرجان، عبلة. (2011). **التربية الجنسية للأطفال حق لهم...واجب علينا (دليل تربوي للآباء والمعلمين ملحق كراس التلوين للأطفال)**. كتاب رقم6. أبو ظبي. الإمارات العربية المتحدة: مطبعة جائزة خليفة التربوية.

34. المعايطة، خليل عبد الرحمان. (2000).**علم النفس الاجتماعي**. د.ط. دار الفكر للنشر.

35. وصفي، عاطف . (د.س). **الأنثروبولوجيا الاجتماعية**. د.ط. بيروت: دار النهضة.

36. ياسين، عبد الطيف. (د.ت). **منع الحمل ومشاكل الجنس والزواج**. حقوق النشر والطباعة محفوظة للمؤلف.

الملاحق

ملحق(01)

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه أضع بين يديك مجموعة من العبارات نرجو منك قراءتها والاجابة عنها بوضع علامة **(x)** في إحدى البدائل التالية(دائما–أحيانا–أبدا)، لا توجد هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، أجب حسب ما يناسبك بصراحة وصدق، وتأكد بأن إجابتك ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط وشكرا.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

المنطقة السكنية: ريف ( ) حضر ( )

ملاحظة: الرجاء ملاء البيانات والاجابة على العبارات.

مقياس التنشئة الاجتماعية

الرقم	العبرات	دائما	أحيانا	أبدا
	البعد الاجتماعي			
01	أحب مساعدة الآخرين			
02	أحب المشاركة في الأعمال الخيرية			
03	أحترم زملائي وزميلاتي في المدرسة			
04	أتقبل نقد الآخرين إذا كانوا على صواب			
05	أطلب النصيحة إذا واجهتني مشكلة			
06	أتعامل بلطف ولين مع من حولي			
07	أتواضع عندما أتعامل مع الآخرين			
08	يحذرني والداي من مرافقة رفاق السوء			
09	أتأثر بما تقدمه وسائل الإعلام			
10	أقلد رفاقي في سلوكاتهم			
11	لا تمنعني أسرتي من مشاهدة التلفاز			
12	يوفر لي والداي جميع احتياجاتي			
13	يهتم والداي بطبيعة الأصدقاء الذين أرافقهم			
	البعد النـــفسي			
14	أواجه صعوبة في ضبط انفعالاتي عند التعامل مع الغير			
15	تشجعني أسرتي على الحوار			
16	أشعر بالراحة عندما أكون مع عائلتي			
17	أخاف من إقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين			
18	لا أجرأ على مناقشة الآخرين في أي موضوع			
19	أثق في تصرفاتي			
20	أتأثر بكلام الناس من حولي			
21	أحقد على من يسئ معاملتي			
22	أستطيع المواجهة في المواقف الصعبة			
23	أتسامح من الناس			
	البعد التربوي			

24	أتعلم من أسرتي آداب الكلام			
25	ينصت لزملائي أثناء الحديث			
26	أتحمل مسؤولية أفعالي			
27	أحتاج لشخص لحل مشاكلي الخاصة			
28	إذا سألني والدي عن أمر أعرفه أقول الحقيقة			
29	يوبخني والداي عن السلوك غير سوي			
30	يعاقبني والداي إذا أخطأت			
31	وسائل الإعلام تساعد في تحسين تصرفاتي			
32	الوسائل الحديثة تساعد على تربية الاجيال			
33	أستأذن عند الخروج من المنزل			
34	أستشير أهلي في كل شيء يخصني			
35	أستفيد من النشاطات التي تقدم لنا المدرسة			

ملحق (02)

استبيان التربية الجنسية

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
	البعد الفيزيولوجي			
01	أتلقى المعلومات حول التغيرات الجسمية في مرحلة المراهقة من الوالدين			
02	أراقب نمو جسمي			
03	أناقش التغيرات الجسدية أثناء البلوغ مع الأصحاب			
04	أحب معرفة المزيد عن مظاهر البلوغ			
05	أشبع فضولي من المعلومات التي تخص جسمي من الوالدين			
06	أقارن حجم جسمي بحجم زملائي			
07	يمنحني والداي فكرة حول جهازي التناسلي			
08	أحاول معرفة المزيد حول الجهاز التناسلي			
	البعد الثقافي			
09	أتوجه إلى أسرتي عندما يعترضني مشكل يمس بحياتي الشخصية			
10	أنام وحدي في الغرفة			
11	يحثني والداي على مراجعة دروسي في المنزل			
12	يجيب الأستاذ عن كل سؤال يطرح عن الجنس			
13	أتحدث عن أموري العاطفية مع أمي			
14	عندما أشعر بالخجل بخصوص حياتي الخاصة أقوم بطرحها على أصحابي			
15	لباسي يناسب القيم الاجتماعية			
16	أغض بصري عند ما أكون في الشارع			
17	أنام مع إخوتي واخواتي في غرفة واحدة			
18	اطالع الكتب والمجلات التي تهتم بالثقافة الجنسية			
19	أتعامل مع الجنس الآخر باحترام			
20	المدرسة هي المكان الذي أجد فيه معلومات عن الجنس			
21	أتعلم في المدرسة كيفية الغسل والطهارة			
	البعد الجنسي			
22	يحذرني أهلي من الانحرافات الجنسية			

23	يحذرني أهلي من الاختلاط بالمنحرفين جنسيا			
24	توبخني أمي إذا سألتها عن الأمور الجنسية			
25	أحصل على معلومات حول المفاهيم الجنسية من المدرسة(غشاء البكارة–الاستمناء–المثلية–العادة السرية)			
26	أتأثر عند التحدث عن المواضيع الجنسية			

ملحق (03)

جدول المحكمين

اسم المحكم	الرتبة	التخصص
أحمد جلول	دكتور	علوم تربية
الذهبي ابراهيم	دكتور	علم اجتماع
النوي بالطاهر	دكتور	علم النفس التربوي
سبع محمد	دكتور	علم النفس عيادي
زاكي مناوي	أستاذ	علم النفس